

نبي الله أيوب مضرب الأمثال في الابتلاء والصبر



الإعلام وأثره  
في تربية النشء

تدخل عامها الخامس

الانتفاضة:

الاستشهاد والمقاومة هما الحل

مشروع دائرة المعارف القرآنية والحاجة الماسة لإنجازها



كَارَ خَلْفَهُ الْفَرَارُ

اللائحة العامة للأوقاف

برعاية حضرة

مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

مُسَابَقَةُ الْكُتُبِ الْكُبْرَى

لِحِفْظِ الْقُرْآنِ

التاسعة 2005/2004

جوائز نقدية أكثر من

100.000 د.هـ

شروط المسابقة

- أن يكون المتسابق كويتي الجنسية.
- لا يجوز للمتسابق الاشتراك في أكثر من فئة أو شريحة.
- يكون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة.
- لا يجوز لمن فاز في فئة أو شريحة محددة أن يعود للتسابق فيها مرة ثانية.

آخر موعد للتسجيل 2004/10/27

804777 (1091-1119-1121)



# في هذا العدد اقرأ



اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
البلغة  
للمصاحفة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820  
فاكس: + (965) 4812735  
ص. ب.: 4558  
الصفاء: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»  
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي  
وكلاء التوزيع:

الحكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E-MAIL)

البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E-MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلام

هاتف: ٢٧٧٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٧٥٦٢، ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥، ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٣٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٣٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

## حديث الواقع

تدخل عامها الخامس  
الاتفاضة، الاستشهاد  
والمقاومة هما الحل



## جولة القلم

قصة الحاج  
جميل مع  
اليهود



## نقطة ضوء

دائرة المعارف  
القرآنية والحاجة  
الماسة لإنجازها



## قضايا وآراء

الإسلام  
وأشهره هي  
تربية النشء



■ العالم في أسبوع: تنديد الجماعات الإسلامية في باكستان بالدعوة إلى الإسلام التعري ٢٦

■ مواقف خالدة: نبي الله أيوب مضرب الأمثال في الإقلاء والصبر ٣٠

■ حقائق وراي: عُذْرُ يَا زَمَانْ وصحبهم ٣٤

■ ركن العلوم: اتفاق جديدة لمعالجة المنعقم ٤٢

# مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى

قيمة  
الكفالة  
50

كفالة الأسر  
المتضررة في  
أرض الإسرء

- تدفع باستقطاع شهر
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط التناسلي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net



## رمضان مُعلّم لا مجرد ضيف!

هكذا نستقبل الشهر الفضيل، بين نادم على ما فعل وراجٍ ما عند الله من فضل وعفو، هكذا يظلنا ضيف كريم، هو أكرم من مضيفه وأهيب في النفوس من أي شهر نعيشه طوال العام، نحن أولى أن نتأهب لشرف اللقاء معه لنعقد الصلح مع الله سبحانه، فنَهْذِبَ أخلاقنا ونطوِّع أنفسنا ونُدْرِبَ الكف والعين معاً، نُدْرِبَ الكف على السخاء فنكون كما علمنا النبي ﷺ وحتى لا نبخل بعد رمضان! نعم ليكن رمضان معلماً لا مجرد ضيف أو زائر، لنتعامل معه على أساس أنه المعلم لما وراءه من أشهر!

هيا بنا نُدْرِبَ العين على الانكسار لما أمر الله تعالى، فنغض البصر رجالاً ونساءً.. فلا ننظر إلى حرام ولا يطمع القلب في أمر الكف فتلمس أو تأخذ ما ليس حلالاً.

إن نحن أصلحنا علاقاتنا مع الله تعالى فقد صلح الأمر كله لله ميرات السموات والأرض، والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء، لو أصلحنا القلوب لاستقامت العيون والأكف ولنطقت الألسن بالخير ولا انتشرت الفضيلة بين الخلق وتحسّن حال الناس جميعاً ودخلوا في دين الله أفواجاً..

هذا إن جاءنا الآن رمضان واستقبلناه معلماً! أما إن استقبلناه لتموين البيوت بما لذ وطاب وأقفلنا الأبواب ومألنا البطون بأنواع الأطعمة! فليس لنا من شهر رمضان إلا ما أعدنا له، سنعيش الشهر كما شئنا وكما اخترنا، من اختيار الطعام والشراب فله ذلك، ومن اختيار الصيام والقيام وغض البصر وحفظ اللسان فله ما اختار، فليتنا نستقبل شهر رمضان المبارك معلماً

لا مجرد ضيف!!

تدخل عامها الخامس؛

# الانتفاضة

منذ أيام طوى الشعب الفلسطيني صفحة جديدة من سجل البطولات والتضحيات، التي كتبها بدمائه ودموعه في سجل التاريخ، لمقارعة أشرس احتلال مودعاً عامه الرابع من انتفاضة الأقصى، التي جاءت اثر تدنيس «شارون» و٢٠ آلاف من جنوده باحة المسجد الأقصى يوم ٢٨/٩/٢٠٠٠، مستقبلاً عامه الخامس بعمليات جريئة (خاصة في بئر سيع، وقرب حي القلة الفرنسية في القدس الشرقية، وقرب مستعمرة موراج جنوب قطاع غزة، ومستعمرة أخرى في قطاع غزة أيضاً، مما أوقع عشرات القتلى والجرحى)، ونقله نوعية في صواريخ القسام، وكلها أقضت مضجع العدو، ليعلن الشعب الفلسطيني من قلب الحصار وتحت الركام وهدم المنازل وضم الأراضي أن المقاومة مستمرة، وأنه شعب حي باق يعلو على الجراح وعلى جرائم الإيادة الجماعية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

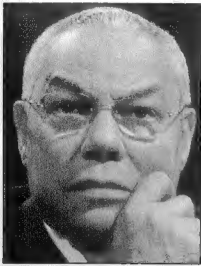
وإذا كان «كولن باول» وزير الخارجية الأمريكي يدعي أن هناك إبادة جماعية في «دارفور»، فلماذا يفتضح العين عن جرائم الكيان الصهيوني، والتي تتم بأبشع الوسائل، منها القنابل الذكية، حيث تعتزم الولايات المتحدة تزويد ذلك الكيان الاستعماري الاغتصابي بخمسة آلاف قنبلة ذكية في أوزان مختلفة «طن ونصف طن و٢٥٠ كيلوجراماً»، عدا عن الأسلحة الأخرى منذ بداية تأسيس ذلك الكيان. واليوم مع حصاد أربعة أعوام من الانتفاضة، وظاهرة القنابل الاستشهادية، ورؤية الكيان الصهيوني من الداخل.

© حصاد أربعة أعوام من الانتفاضة

(- الشهداء)

وضل إجمالي الشهداء خلال أعوام الانتفاضة إلى ٣٤٧٤ شهيداً، يضاف إليهم ١٩٦ شهيداً لم يتم تسجيلهم بسبب





من حصاد أربعة أعوام من الصمود:  
أربعة آلاف شهيد وأكثر من ٤١ ألف جريح، و١٣ ألف  
أسير، وهدم وأضرار بأربعين ألفاً منازل

# المد والمقاومة هما الحل

• لماذا يدعي وزير  
الخارجية الأمريكي أن  
هناك إبادة جماعية في  
«دارفور» ويغض عينيه  
عن جرائم الكيان  
الصهيوني في فلسطين؟

لدى وزارة الأسرى وموزعين على ٢٥  
سجنًا ومعتقلًا ومركز توقيف.  
ويبلغ عدد المعتقلين من طلبة المدارس  
والجامعات ١٣١٨ طالبًا وطالبة، منهم  
٤٦٥ طفلًا رهن الاعتقال، كما وصل عدد  
المعتقلين من المعلمين والموظفين في  
التربية والتعليم العالي إلى ١٩٦ مسلمًا  
وموظفًا. أما عدد المعتقلين الذين يعانون  
أمراضًا مزمنة فيبلغ ٨٣٥ أسيرًا.  
كما وصل عدد المعتقلين إلى ١٠٣  
أسيرات، منهن ٤١ أسيرة محكومة و٥٥  
أسيرة موقوفة وهن أسيرات موقوفات  
توقيفًا إداريًا.  
٣- العمالي والمضائق المتضجرة،  
أما عن عدد العمالي العامة والمنشآت  
الأمنية المتضجرة، فوصل إلى ٥٨٣ مقررًا  
عامًا ومنشأة أمنية. ويبلغ إجمالي عدد  
العنازل التي تضربت بشكل كلي وجزئي

المستوطنات). كما وصل عدد الشهداء  
من أفراد الأطقم الطبية والدفاع المدني  
إلى ٢١ شهيدًا لا ذنب لهم سوى محاولة  
إنقاذ الجرحى الذين ترفض قوات  
الاحتلال إنقاذهم وتركهم ينزفون حتى  
الموت، بل وقتل من يحاول إنقاذهم.  
والشهداء من الإعلاميين والصحفيين ١١  
شهيدًا، ويبلغ عدد شهداء الحركة  
الرياضية خلال انتفاضة الأقصى ٢٢٠  
شهيدًا، ووصل إجمالي الجرحى إلى  
٤٢٣، ٤١٠ جريحًا.  
٢- الأسرى والمعتقلون:

أما الأسرى والمعتقلون الذين مازالوا في  
سجون الاحتلال، فيبلغ عددهم وهذا  
للإحصاءات الصهيونية ٢٢٠٠ أسير  
(بعض مقدمات حقوق الإنسان الدولية  
والصهيونية تقدر عددهم بأكثر من ١٢  
ألف أسير)، منهم ٥٨٦٦ أسيرًا مولفين

الإجراءات الصهيونية. ومن بين هذه  
الكوكبة الغراء بلع الشهداء من الأطفال  
أقل من سن ١٨ عاماً ٦٤٣ شهيدًا، أما  
شهداء النصف الصهيوني، فيبلغ عددهم  
٧٢٢ شهيدًا، والشهداء من الإناث ٢٥٠  
شهيدة، والشهداء في صفوف الأمن  
الوطني ٢٤٤ شهيدًا، والشهداء خارج إطار  
القانون (الاعتقالات والتصفية الجسدية)  
٧٠٠ مواطنًا من المستعبدون، وهناك  
١٢٦ من غير المستعبدين (عدا عن عدد  
الشهداء من جراء العمليات الأخيرة  
والبطش الصهيوني في أقاليمها)، أما  
الشهداء من المرضى جراء الإعاقة على  
العواجز الصهيونية ١١٣ شهيدًا، ما بين  
طفل ومسيدة وشيخ مسن من مرضى  
القلب والكلى والسرطان، أما الشهداء  
جراء اعتداءات المفتصبين اليهود على  
المواطنين الفلسطينيين ٤٥ شهيدًا (من



بأسلحتها المختلفة خلال خمس حروب خلت، فقد أصيب خلال السنوات الأربع الأخيرة من الانتفاضة مواطنون إسرائيليون أكثر مما أصيب خلال الاثنتين والخمسين سنة منذ تأسيس (الدولة العبرية)، هذا ما أقربه الكاتب الصهيوني «بن كاسبيت» في تقريره عن الواقع الراهن للمقاومة الفلسطينية وتطوراتها المحتملة، ونشر في صحيفة (معاريف) الصهيونية في ٢٠٠٤/٩/٢، مما يعني امتلاك الفلسطينيين سلاحاً فعالاً عجز العدو عن نزع فتيله أو السيطرة والقضاء عليه، وتحول إلى مآزق للصهيانية يتحدى وجود كيانه.

«بنامين بن اليعازر» وزير الحرب الصهيوني السابق كان صريحاً للغاية وفضولياً في نفس الوقت، عندما طلب لقاء استشهائين فلسطينيين محتجزين اعتقلاً مؤخراً، حسب ما ذكرته صحيفة (يديعوت احرونوت) الصهيونية، وأعترف «بن اليعازر» قبح لقاءه بهما قائلاً: (إن الانتحاريين - على حد وصفه - يمثلون سلاحاً فتاكاً يستخدمه الفلسطينيون ضدينا، وهو سلاح قليل الكلفة، ولا يمكننا مواجهته بأية وسيلة).

في السنة الأولى من انتفاضة الأقصى، قُتل ٥٠٪ من الصهاينة أنهم لم يعودوا يدخلون إلى المجمعات التجارية الكبرى، ولا يقفون عند مفارق الطرق ولا يسمعون لأولادهم يفعل ذلك، خوفاً من العمليات الانتحارية أو



الحق ما شهدت به الأعداء:

**(نجح الاستشهائون فيما لم تنجح فيه سبعة جيوش عربية بأسلحتها المختلفة خلال ٥٢ سنة) بن كاسبيت**

يستسلم منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم. وقد نجح (الاستشهائون) الفلسطينيون أكثر مما نجحت فيه سبعة جيوش عربية

٨٦٤، ٦٥ منزلاً، وعمد المنازل التي تضررت بشكل كلي ٥٧٥٧ منزلاً، منها ٤٠٢٢ منزلاً في قطاع غزة، وعدد المنازل التي تضررت بشكل جزئي ٩١،١٠٧ منازل، منها ١٩،١٤٣ منزلاً في قطاع غزة، عدا عن هدم ٢٥ منزلاً مؤخرًا في مخيم «خان يونس» للاجئين، مما أدى إلى تشريد ٤٥ عائلة، وفرض الحصار الشامل على الأراضي الفلسطينية منذ ٢٠٠٤/٩/١٤ حتى اليوم بمناسبة حلول (عيد الغفران) اليهودي والخوف من عمليات الاستشهاد.

٤- قطاع التعليم:

بلغ عدد المدارس والجامعات التي تم إغلاقها بأوامر قوات الاحتلال ١٢ مدرسة وجامعة، وعدد المدارس التي تم تعطيل الدراسة فيها جراء العدوان المستمر ١١٢٥ مدرسة ومؤسسات تعليم عالي، وعدد مؤسسات التربية والتعليم التي تعرضت للقصف ٣١٦ مدرسة ومكتبات تربية وتعليم وجامعة، وعدد المدارس التي تحولت إلى تكتلات عسكرية ٤٢ مدرسة.

٥- القطاع الاقتصادي:

أعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية أن إجمالي خسائر القطاع الزراعي منذ بداية الانتفاضة وحتى الآن بلغ ملياراً وسبعة وعشرين مليون دولار.

❖ ظاهرة قتال

الاستشهاد التي لا يملكها الصهاينة، قال تعالى في محكم كتابه «ولا تضلوا في ابتغاء القسوم أن تكونوا تالينون فإنهم يالون

كما تالون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيماً»، فالشعب الفلسطيني رغم كل وسائل البلش والإبادة الجماعية لم يهن، ولم





### (إن الانتحاريين يمثلون سلاحاً فاكراً يستخدمه الفلسطينيون ضلناً، وهو سلاح قليل الكلفة لا يمكننا مواجهته بأية وسيلة)

بشيامين بن اليعازر - وزير الحرب السابق -

### (إذا استمرت إسرائيل في احتلال الضفة الغربية وغزة ستنتهي كدولة)

هان كريفيلد - مفكر استراتيجي صهيوني

**رؤية الكيان الصهيوني من الداخل**  
ذكر الدكتور عبد الوهاب المسيري، المؤرخ المعروف وصاحب (موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية)، والعديد من المؤلفات القيمة ليرصد رؤية الكيان الصهيوني من الداخل، خاصة بعد أربع سنوات من الانتفاضة فيما يلي:  
- إن إسرائيل تمر بأكبر أزمة اقتصادية منذ الخمسينيات وأن ١٩٪ من سكانها البالغ ٦.٧ مليون نسمة - يعني ١.٢ مليون - يعيشون تحت خط الفقر (أقل من دولار في اليوم)، وأن أكثر من ١٠ ملايين إسرائيليون يقومون برهن منازلهم، وصعيفة والعجزة، انشرت في ٢٠٠٤/٢/١٠ تقريراً أعدته دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية قالت فيه:

الأكاديمي، وأن ٢٩٪ من ذوي الشواهي ٢٤٪ أنما التعليم الابتدائي، وأن ١٧٪ متزوجون ٨٣٪ غير متزوجين وتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) عاماً، وفي دراسة لمجموعة خبراء صهيانية في علم النفس حول سيكولوجية الاستشهاد لئلي الاحتلال الفلسطيني اعترفت بأن جرائم الاحتلال جافز يزيد من نسبة الراغبين في الاستشهاد، وأن قتل الذات لا يرجع بالضرورة إلى اكتئاب أو حرمان، ودلوا على ذلك بدراسة أجراها باحث أمريكي في صام ١٩٩٨ على تسعة استشهاديين من قطاع غزة أظهرت أن معظم الاستشهاديين يتصفون بالجد والطموح وحب الحياة والميل.

انفجارات عبوات ناسفة.

في السنة الرابعة للانتفاضة، وخاصة بعد اغتيال الشيخ «أحمد ياسين»، قال ٧٣٪ من الصهاينة إنهم غيروا نمط حياتهم، وقللوا من الخروج إلى الأماكن العامة، واستخدام المواصلات، و٦٥٪ قالوا أنهم يعانون الخوف والقلق والإحباط.

ويعد عملية «بئر سبع» وتوالي العمليات الحربية خلال أقل من أسبوع كما يلي:  
- ٢٠٠٤/٩/٢٢ شهيدة فلسطينية في عملية قارب حي التلة الفرنسية في القدس الشرقية تبنتها كنائب شهيد الأقصى قتلت ٣ إسرائيليون و١٤ جريحاً.  
- ٢٠٠٤/٩/٢٣ لقي ثلاثة إسرائيليون مصرعهم، وأصيب إثنان آخران في هجوم قارب مستعمرة «موراج» جنوب قطاع غزة، واستشهد ثلاثة فلسطينيين، تبنتها سرايا القدس وسرايا أحمد أبو ريش والوية الناصر صلاح الدين.

- ٢٠٠٤/٩/٢٤ أعلن الجيش الإسرائيلي، أن إسرائيلية قتلت إثر إطلاق قنبلة هاون فلسطينية على مستوطنة يهودية في قطاع غزة، وإصابة مستوطن بجروح. تبنت العملية حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وتواكب مع تلك العمليات وزاد من اشتغالها الهجمة الصهيونية في الهجوم على مخيم «بخان يونس» للاجئين، وإصابة ١٥ فلسطينياً، جالة خمسة منهم خطيرة، ودمد ٣٥ متزلاً، مما أدى إلى تشريد ٤٥ عائلة. كما قام الموساد الإسرائيلي باغتيال عز الدين الشيخ خليل أحد قادة حماس على الأراضي السورية مما يعد سابقة خطيرة.

وتخرج مما سبق أن الاستشهاديين بعملياتهم مؤخرًا بعد انقطاع للعمليات دام أكثر من خمسة أشهر أثبتوا فشل الجدار الأمني، الذي تبنيه سلطات الاحتلال للحيلولة دون الوصول للأهداف المحددة لنفسها، ورغم فرض الحصار الشامل للأراضي الفلسطينية، وأيضاً رغم اغتيال القيادات الفلسطينية، وضرب البنية التحتية لفصائل المقاومة عبد الاستشهاديين لمزاولة عملياتهم الحربية بشكل كفاء عجز المؤسسة الأمنية والاستخبارات الصهيونية عن احتوائهم. وفي دراسة صهيونية نشرتها صحيفة (يديوت أحرونوت) جاء فيها أن ٢٧٪ من الاستشهاديين هم من ذوي التعليم

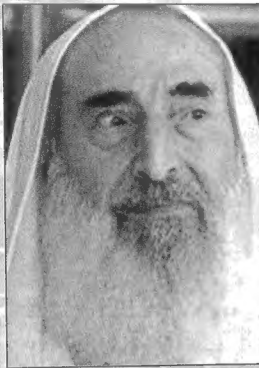
تأتي من الخارج. والواقع الآن أن هناك هروب لرؤوس الأموال من إسرائيل لما يقرب من ٢ بليون دولار إلى الخارج، لأن رأس المال لا يعرف الوطن، ويبعث عن الريح، وفي نفس الوقت رأس المال الأمريكي لم يعد يصب في إسرائيل، لدرجة أن الخدمات الصحية للجنود المسرحين يتم استقطاعها من معاشاتهم، وكل جوانب الحياة تتأثر وكذلك إضراب المستودعات.

٤- زيادة معدلات الجريمة والانقياد الأخلاقي:  
- أجرى «عزمي بشارة» قراءة يوم واحد في الصحف الإسرائيلية، وقال: (إن العناوين الرئيسية والدخيلة تتحدث عن الفساد). (لقد أمسك الفساد بمجعد إسرائيل من كافة أطرافه).

وعلق د. «المسيري» بقوله: الإنسان الذي ليس له مشروع حضاري، أو إيمان بأي شيء سيضع في الجريمة، والعلم الصهيوني قد يؤيد تماماً، بمعنى أن العلم الذي يقول: إنهم سيأتون لهذه المنطقة، ويطردون سكانها، كما حدث في التجارب الاستيطانية الأخرى، قد وثق مع صعود الشعب الفلسطيني.

وعدم الإحساس بالإنتماء لدولة ما يؤدي إلى انهيار الأخلاقيات، كما تزايدت الاتهامات الموجهة للقادة والمؤسسة الحاكمة والنخب أيضاً، ومنها محاكمة «شارون» المسكوت عنها الآن، وأيام حرب جنوب لبنان كانت التيكات تطلق على من يقوم بتهرب المخدرات من جنوب لبنان بأنه جنرال الخيش.

ولا ننسى بيع المعلومات والسلاح لحزب الله ولحركة حماس والمقاومة، مقابل بعض الأموال والمخدرات، والفلاشا في عام ١٩٧٣، حينما أرادوا الهجرة إلى إسرائيل نصحتهم الوكالة الصهيونية، أن يتصبروا حلاً لمشاكلهم، لأن العنصر المسيحي في عقائدهم أكثر من العنصر اليهودي، ولكن في الثمانينيات، ومع الأزمة الاستيطانية تم قبول نقلهم، ومثال آخر اليهود الأرثوذكس اليهود، ورغم ذلك ذهبوا إلى (البيرو) وآتوا يستن عاتلة من



## أرقام لهاذ لايتها

• بعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين  
٧٢% من الصهاينة قالوا: إنهم غيروا  
نمط حياتهم وقللوا الخروج إلى  
الاماكن العامة، و٦٥% قالوا: إنهم  
يعانون الخوف والقلق والإحباط

مكتب الإحصاء المركزي، أن معدل البطالة ١١% في أبريل ٢٠٠٤. والمهم في كل هذا: أن بنك إسرائيل يحرف أن الانتفاضة هي السبب.

(ج) في تقرير نشر في «الهافس» في مارس ٢٠٠٤، قال: إن الانتفاضة كلفت إسرائيل حتى الآن ما يقرب من ٧ بليون دولار، إضافة لميزانية الدفاع، مما يعني أن نسبة ضخمة جداً تكلفها الانتفاضة (تشكل ٦.٢ إلى ٨% من الناتج الإجمالي الإسرائيلي).

وعلق على ما سبق بقوله: الاقتصاد الإسرائيلي ميني على الدعم الأمريكي والهجرة المستمرة، ورؤوس الأموال التي

إن ٤٦% من الإسرائيليين عجزوا عن تغطية النفقات الشهرية الخاصة بالماكل والملبس والسكن والعمياء والغاز خلال العام الماضي، أي ما يقرب من نصف الإسرائيليين فما التعلق على ذلك.

- وأورد د. «المسيري» تحليل ذلك في الأبعاد التالية:

١- الهاجس الاقتصادي غطى على الهاجس الأمني:

في استطلاع رأي أخير وجد أن الهاجس الاقتصادي، قد غطى على الهاجس الأمني، ممياً يعني أن الانتفاضة تركت أثراً عميقاً، هو هذا التراجع الاقتصادي الشديد، قطاع السياحة الذي كان يعد من أهم القطاعات توقف تقريباً، لأن السائح الباحث عن المتعة واللذة، لا يمكن أن يأتي إلى بلد فيها انفجارات طيلة الوقت، كما أن الجيش خفض ميزانيته رغم الحاجة إليه، لضرب الانتفاضة والجنود المسرحون لا يجدون مكافآت، كما خفضوا نفقات إجهاض المعنويات ممن يحملون من الاختلاط وللتخلص من الخدمة العسكرية. كما نجد ظاهرة الفوار من الخدمة العسكرية واكتشاف الكثير من الشباب، أنه قوة احتلال في أرض الغير، والكثير من الأسرى الروسية كتب لأقاربها لتعلم من الهجرة إلى إسرائيل مشكلة قطاعة العيش بها، ومعظمهم جاء من أجل الحراك الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي مع غياب إمكانية الحراك، أصبح غير مجيد للمهاجر اليهودي، أن يأتي مستوطن بماني شطاف العيش.

٢- إضراب المستودعات مؤخرًا في إسرائيل، وهو أكبر تنظيم عصامي، وهو يشل الاقتصاد الإسرائيلي أكثر فأكتر، مما يعني أن الأزمة الاقتصادية تتفاقم بشكل غير مشهود.

٣- اهتمامات الإسرائيليين من خلال صحفهم ووسائل إعلامهم تجرد الأزمة الاقتصادية، ومن ذلك:

(أ) هناك برنامج في القناة الثانية الإسرائيلية يحث على التسرع لبعض الموقظين، ممن لا يتقاضوا راتبهم لمدة ستة شهور حتى الآن.

(ب) ١١% من السكان (القوى العاملة) لا تعمل الآن وبالتالي يرهنون منازلهم، وأكد

عائلات الهنود الحمر وهودوهم سريعاً ونقلوهم إلى المستوطنات، لأن الكثير من المستوطنات فارغة، خاصة بعد الانتفاضة، كما هودوا ٨ آلاف أسرة روسية قبل أيام.

وحتى التهود فيه إشكالات ضخمة، هل على يد حاخام إصلاحي أو محافظ معترف به، وفي إسرائيل تبرز أزمة الديني والعلماني، وهناك عضو في الكنيست شاذ جنسياً، وأعلن عن ذلك، وذهب إلى كندا، وتزوج هناك من صديقة له، والآن يريد من إسرائيل أن تعترف بهذا الزواج، ليأخذ مزايا المواطن، والمخيف في الموضوع أنه ينوي الشكوى للاتحاد الأوروبي، إذا رفضت إسرائيل، لأن الاتحاد الأوروبي يمتدح بهذه الزيجات، وأطروحتي الآن أن الدولة

ليست يهودية أساساً، ولكنها دولة استيطانية.

٥- نهاية إسرائيل: ويقول د. «المبيري»: القول بنهاية إسرائيل ليس جديداً، ولكنه بدأ مع إعلان دولة إسرائيل ومزال، فمثلاً في مقال نشر في جريدة «يديعوت أحرونوت» في ٢٠٠٤/٩/١٤ كتبه «إيتان حازير» يقول: (تواجد كلنا في سفينة في بحر عاصف، وستترك للأيام القادمة الإجابة على التساؤل: هل سترسو السفينة على بر الأمان، أم ستتحطم إلى شظايا على الصخور). وفي مقال آخر بعنوان (موت إسرائيل البطيء) للمفكر الاستراتيجي «هان كريفيلد» يقول: (إذا استمرت إسرائيل في احتلال الضفة الغربية وغزة، ستنتهي كدولة)، ويتي فلسفته على عدم وجود حل عسكري،

ولكنه يقترح اقتراحاً مجيباً (ونبهي حائلاً على حدود ١٩٤٨) يفصل بيننا وبينهم، لا يمكن التخلي عن لمصر، ويطلب (أن يضرب العرب قبل الانسحاب بالمدافع، وليس بالطائرات، حتى يمكنهم النظر إلينا ونحن نضربهم)، والمقالة مشهورة في «هارتس» مارس ٢٠٠٢، ووُجدت قصيدة على دورة المياه في الجامعة العبرية تقول: (فليذهب الأشكاز إلى القرب، وليذهب السفارديم إلى الشرق، وليذهب العرب إلى الصحراء، ولتد هذه الأرض إلى الله، فقد وعد الكثيرين بها)، وهو تعبير عن السكوت عنه في الكيان الصهيوني، وقد طهر اقتراح (إرسال الأشكاز إلى أوروبا، والسفارديم إلى الدول العربية وحل المشكلة)، وفي «هارتس» في ٢٠٠٤/٩/١٥ (الوضع في إسرائيل، لا يبحث على التفاوض على الإطلاق، وفي العام الماضي كان عام تقويض للكيان الصهيوني لا يختلف أبداً عن الأعوام الماضية).

ويرى د. «المبيري» أن إسرائيل لن تتهار من الداخل بسبب بسيط، أن مقبوعات الحياة بالنسبة لها، ليس من داخلها، ولكن من الخارج، ويوجد عنصران أساسيان هما:

أولاً: الدعم الأمريكي، والثاني: التفخاذه والليب العربي، وكلاهما خارج إسرائيل ويمطيها، الحياة، وبالتالي لن تتهار من الداخل، وعادة الدول الفاشية والعنصرية تتهار من الخارج من خلال التفخاذه، أما المقاومة الفلسطينية فإن التحضر العربي منصرفاً عن دعمها أو تركها لمصيرها عاداً عن التصريحات الممنوعة.

٦ اتجاهات عامة:

(١) هناك شعور عميق في الكيان الصهيوني، أنه مازال جيباً استيطانياً، وأنه مازال مرفوضاً، وليس له أية شرعية من أي نوع.

(٢) هناك ظاهرة العجز المكتسب (المنحرج ولا حل للانتفاضة مما يدفع اهتمامهم بالجانب الاقتصادي أكثر من الأمني، لإحساسهم بالتعجز الشديد لوقف الانتفاضة).

(٣) إحساسهم بأن العالم بالعربي ورطهم، وقذف بهم في هذا المكان، والحركة الصهيونية في بدايتها وأصولها لم تكن نابعة من اليهود، ولكنها حركة لتخليص أوروبا من اليهود ■

١,٢٠ مليون (١٩% من السكان) في الكيان الصهيوني يعيش تحت خط الفقر، و٤٦% من الإسرائيليين عجزوا عن تغطية النفقات الشهرية لحياتهم، ونسبة البطالة ١١%، وبنك إسرائيل يعتبر أن الانتفاضة هي السبب

الانتفاضة كلفت إسرائيل ٧ بليون دولار، إضافة لميزانية الدفاع (أي ما يقرب من ٢٠ بليون دولار)





الشيخ صباح الأحمد

## في افتتاح مهرجان، شكراً علمي،

# الشيخ صباح الأحمد، خطة الإصلاح التربوي ستكون منسجمة مع مبادئنا الإسلامية وأهدافنا التربوية

تعبير عن المكانة العالية، التي يوليها المجتمع للمعلم، وتقدير للدور الذي تقوم به هذه الفئة المتميزة ممن كرموا جلي حياتهم وأعلى لسطات أوقاتهم للتعليم وتربية النشء، مشمناً ما يبذلونه جميعاً من تضحيات جسيمة، من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية وما يتحملونه من مسؤوليات كبيرة، في ظل ما تشهده من إصلاحات تعليمية وتربوية تحاول فيها وزارة التربية ووزارة التعليم العالي إدخالها على مناهج الدراسة وطرق التدريس في جميع المراحل التعليمية في البلاد، وفي إطار ما يتم استعداده من طرق دراسية وتربوية حديثة تواكب التطور الذي يشهده العالم في مجال العلم والتكنولوجيا، في محاولة من الجميع للتهوض بالعملية التعليمية والتربوية لوضع الكويت في مصاف الدول المتقدمة، مؤكداً أن ذلك في حد ذاته يعد مفخرة وإنجازاً.

وأشار إلى أن ما تم إعداده من خطط تربوية وتعليمية طموحة لن يكون محل التطبيق والتفصيل، ما لم يواكبه إعداد مسبق حالي المستوى للمعلم والمعلم، مشيراً إلى أن إعداداً التي تمت مع المسؤولين في الوزارة للوقوف على ما عايناه من قصور في تصورات واستراتيجيات مستقبلية لتطوير العملية التربوية، داعياً إلى الارتقاء أولاً بمستوى المعلم والمعلمة وبين مسئولين المسؤولية بدءاً من رياض الأطفال إلى التعليم الجامعي، إضافة إلى الأعداد المسبق لمن ستقع على عاتقهم تنفيذ هذه المسؤوليات.

أكد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أن الحكومة تعرص على نهضة جميع إمكانات لإيجاد مناخ تربوي منسجم للطلاب والمعلمين، في إطار خطة إصلاح تربوية عامة، تتوافق مع احتياجات صباح في كلمة له في حفل افتتاح المهرجان شكراً علمي، الذي أقامته جمعية المعلمين الكويتية بمناسبة اليوم العالمي للمعلم، وأن خطة الإصلاح التربوي ستكون منسجمة ومتوافقة مع أهدافنا التربوية ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، ومتلائمة مع قضايتنا العربية وعاداتنا الاجتماعية الأصيلة القائمة على غرس قيم التعاون والامتنان والتآزر، ونبد الفرفة والتطرف، وصيانة وحدتنا الوطنية، وإعلاء راية الوطن ورفعة شأنه.

وأبدى الشيخ صباح سيوره لمشاركته في افتتاح مهرجان شكراً علمي، الذي زاده شرفاً أن تغطي جمعية المعلمين الكويتية بتكريم سمو أمير البلاد، باعتباره القائد والمعلم الذي كرس حياته لخدمة وطنه وشعبه وقضايا أمته العربية والإسلامية، مشيراً إلى قول سمو الأمير في إحدى كلماته ذاتي لتأشرف أن أكون معلماً، فهذه المهنة تشرفني وتشرف كل إنسان.

وقال: إن مشاركتنا في الاحتفال باليوم العالمي للمعلم ما هي إلا

## المخيزيم: ١١٣ مليون دينار أرباح «بيتك» للربح الثالث من هذا العام



بدر الموريري

زيادة ٣٣ مليون دينار وبمقدار زيادة ١٤٪ عن نفس الفترة من العام السابق.

وارتفعت ربحية السهم للربح الثالث إلى ٦٣ فلساً مقارنة مع ٥١ فلساً للفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح المخيزيم، بأن المؤشرات السالبة للربح الثالث، تأتي في سياق التمو الثابت والمستمر، الذي يشهده أداء «بيتك» في مختلف الأنشطة التي يمارسها. مؤكداً استمرار سياسة التوسع الخارجي، بما يحقق عالمية المؤسسة، ويوسع فرص الاستثمار، فيساهم في تقديم خدمة أفضل، مشيراً إلى أن «بيتك» يحرص على تحقيق استراتيجية في هذا المجال وفق خطط مدروسة تأخذ بعين الاعتبار تطورات الأسواق وحرص التمو وإمكانيات التوسع المتعدي، واعتبر تأسيس بنك في ماليزيا، خطوة متقدمة في هذا المجال تصير من تطلع بيتك، لتدعيم تواجده في السوق الآسيوي عامة

هناك إلى نحو مليار يورو. الاستثمارات النوعية

وقال «المخيزيم»: إن بيتك قد خط توجهاً فريداً لاستثماراته بالدخول إلى مجالات نوعية متميزة، وقد مثل تأسيس صندوق النقل البحري، برأسمال ٨٠ مليون دولار مؤخرًا، إضافة مميزة وصغيرة من المتوقع أن تفتح مجالاً واسعاً في نشاط يتسم بالأهمية البالغة في الوقت الحالي ومستقبلاً، ويأتي هذا الاستثمار في أعقاب مشاركات مهمة لبيتك في مجال تمويل شحرة الطائرات، وتمويل المشروعات التموية الكبرى، ومشاريع الطاقة والاتصالات وغيرها. وأوضح بأن بيتك يدرس حالياً المشاركة في بعض المشاريع الملائمة في العديد من الدول العربية والأجنبية، لتدعيم هذا التوجه الذي يقو موقعه الاستثماري وتوسعه الإقليمي والدولي.

وماليزيا بشكل خاص، متوجهاً بأن الملاحظات الطخية الآسيوية، من خلال تنمية التعاون والتبادل التجاري بين الجانبين. كما يحرص بيتك على القيام بهذا الدور في الوضع من استثماراته بالخارج. وحول توجه بيتك نحو أسواق أوروبا أشار بأن بيتك طرح صندوق استثمارياً جديداً يعمل في مجال العقار بالملكة المتحدة باسم صندوق العمار، وذلك بعد أخذ الموافقات الرسمية ليكون بذلك الصندوق الرابع في السوق الأوروبي، لتصل قيمة الأصول التي يتوقع أن تديرها صناديق بيتك

**بيتك طرح صندوقاً استثمارياً جديداً يعمل في مجال العقار في بريطانيا باسم «صندوق أعمار»**



# قصة الحاج جميل مع اليهود

الحاج جميل راتب أبو هيك (٧٥ عاماً) مواطن خليلي فلسطيني له بيت في (حي الرميذة) في الخليل، أقام فيه اليهود مستوطنة، رامات يشاي، منذ سنة ٨٤ وجعلوها منطقة مغلقة إلا على ساكنيها الذين يصبون عليهم أصناف المعاناة يومياً - وخصوصاً الحاج جميل - حيث أن بيته هو الأقرب للمستوطنة والأعلى.. وقد جاءه الحاخام اليهودي الأكبر (موشيه ليفنجر) سنة ٨٦ ومعه (١٠ ملايين دولار) وعروض مقرية بمنزل أفخم والحصول على أية جنسية يرغب فيها مع تقديم كافة التسهيلات... فرفض فزاد اليهود من التحرش به وبعائلته ومضايقتهم والتعدي عليهم - حتى أدمتوا ذلك..

على مضايقات المعتدين وتجهلها.. عدا عن أنه بنى بيته بيده حجراً حجراً - وعرقه عزيز عليه - فكذلك إذا ما استولى اليهود على البيت - لاسمح الله - فإنه سيكون حلقة وصل بين ما يسمى مستعمرة (رامات) يشاي والمستوطنات الأخرى في البلدة القديمة.

ويستب الحاج جميل على أهالي الخليل والمسؤولين فيها إن لم يفكر أحد بزيارته ودعمه مهنياً - على الأقل - أما الدمع المادي فلم يتلق شيئاً إلا بعض الطرود من الصليب الأحمر.. والحاج جميل ليس الحالة الوحيدة من هذا القبيل.. حيث توجد حالات أخرى كثيرة وشبيهة بهذه الحالة في الخليل وغير الخليل... وإن

ولم يياس اليهود من محاولاتهم، حيث كبروها سنة ٩٧ خلال غياب الحاج جميل في الخارج.. وأرادوا إغراء ولده هاني وبنته هناء، حيث جاءهما (الملياردير اليهودي إيرفنج موسكوفيتش)، الذي اشترى جبل أبوغشم وبعض المساكن في رامات الممود بالقدس، حيث أسكن فيها بعض المعتدين.. وعرض على أولاد الحاج جميل (٢٠٠ مليون دولار نقداً) مقابل بيتهم فرفضوا واتصلوا بوالدهم في الخارج الذي عاد بسرعة خشية انتقام المستوطنين منهم.

يقول الحاج جميل راتب أبو هيك: إن ترك البيت لليهود حرام شرعاً؛ كما أن الجلوس أمام البيت وسد الأشجار والمناظر الخلابة للمدينة متعة تساعدك في التغلب

كانت هذه الحالة من أكثرها معاناة ومخاطرة وسط قوم لا يهربون في مؤمن إلا ولا ذمة!

## لماذا

## تتسابق

## بعض

## الدول

## العربية

## لإرضاء

## اليهود؟؟؟

● تتهاكك بعض الدول العربية في التسابق نحو إرضاء الدولة اليهودية وإقامة (أية) علاقات معها، بالرغم من الرفض العربي العارم والشديد لذلك.. ويحاول اليهود، كطبيعتهم في الابتزاز واستغلال كل شيء استغلالاً استعابهم (المنعوم) من غزاة لاستدراج الدول العربية لمزيد من (المنعوم) الذي يسمى تطبيعاً... فالدول المتعربة بهم يرددون استغلالها، لتكون أداة لتفكك (مصرطاتهم) الاقتصادي، ثم السياسي والتجسسي في الأقطار الأخرى- أكثر مما هو حاصل- وإغرائها بأن تعذو حذو الساقطين المعترفين المتبادلين معها ما يسمى (التمثيل الديبلوماسي)؛ وليمسوقوا الدول الأخرى التي تقيم معهم علاقات أقل من ذلك للمنقوط في تطبيع أكثر... أسوة بالأشقاء الآخرين الذين لا يقيمون وزناً لشعوبهم ولا لأراضيهم ولا لمستقبل أجيالهم ولا للمشاعر الوطنية والإنسانية مع إخوانهم - المنعومين - الذين تدوسهم الآلة الوحشية الشارونية اليهودية يوماً وتسنق عظامهم ولحومهم تحت سمعهم ويصرهم، بل بحماية وتأييد - غير مباشر - منهم!

لقد أكدت مصادر صهيونية رسمية وجود اتصالات مباشرة مع دول (عذراء)، لم يندس اليهود أرضها رسمياً بعد ولم يفتحوا قديميتها، ولم يبنوا مشاعر شعوبها التي ترفض دنسهم - ككل شعب عربي - بلا استثناء - ولا بلقت هنا للتزيين الذي يزعم رضا الأغلبية (المهزوزة) - كما أكد اليهود أن اتصالاتهم - مع دول مشرقية ومغربية قد وصلت مستوى متقدماً - وقد تلقوا وعداً بفتح مكاتب لهم في بعض البلدان - بمجرد بدء (استعابهم الموهوم) من غزاة! ولا يهم أن يكملوا الانسحاب أو لا.. ولو سحبوا جندياً واحداً لم توفقوا... وبعد ذلك يصبح، الانسحاب من خطوة الانطباع عملاً عودانياً إرهابياً؛ أو متجاولاً مع الإرهابيين - وهم الشعب كله أو جل - وذلك مما يفضب أمريكا في الدرجة الأولى، ولا يجرؤ عليه أحد!

وكنا يرى ويعلم حال لوبيها (الثورية الناصرية)، وكيف تحولت (٨٠ درجة) من أقصى (دعائري) الصمود والمواجهة.. إلى حمأة المنقوط الذريع... وبعد أن بدد حكماء ثروة شعبهم لأوروبيين وغيرهم استعدوا أن يجعلوا لليهود نصيباً.. وإلا فالألمانيا -مثلاً - ليست خيراً منهم ولا أرفأ على اليهود ولا أحرص عليهم، فليس بينها وبينهم رحم ولا عمومة ولا خوؤة!

منهم أن اليهود يؤكدون - مراراً - أخبار الاتصالات وقرب (الفرج، عليهم طبعاً) والعرب المعنويون ينفون ذلك، وقد عودونا أن التفتي منهم تأكيد!

## المؤسسات التنصيرية ماذا فعلت بمسلمي الترويج؟

• ارتد نحو (١١٩٠) لاجئاً مسلماً للتنصيرية.. في ميسكرات اللجوء التنرويجية بجهود بعض المؤسسات التنصيرية (بالترغيب) بالإقامة الدائمة أو الجنسية وغيرها من الإغراءات (وبالترهيب) من إعادتهم لبلدانهم التي فروا منها (إيران والعراق وليبيا وسوريا ومصر والمغرب).. وتحظى الكنائس (المُضِلَّة) بتسهيلات واستجابات لدى الحكومة.

وقد اعترض بعض الماملين والمشرفين التنرويجيين على جهود (وابتزازات) المنصرين للاجئين - وخصوصاً من هم دون سن ١٨ سنة - كما في ميسكر (هاغنستادس)، حيث يفريهم الميسرون بالحفلات الموسيقية الصاخبة المختلطة وما يتبعها ويتلبس بها ..

هذا في الوقت الذي عبر فيه عدد من قساوسة الكنائس في الترويج عن قلقهم من تناقص عدد زائري الكنائس من التنرويجيين، وأن صلوات الأحد تكاد تظل من الشباب وتقتصر على المعجزة؛ هذا وقد أشار (مركز الإحصاء التنرويجي) - في دراسة له - إلى تزايد اعتماد التنرويجيين عن الكنيسة : وأن (٧٠٪) من التنرويجيين اليوم لا ينتمون إلى أي دين.. كما ذكر المركز في تقريره أن الإسلام ثاني دين في الترويج بعد المسيحية، حيث يبلغ عدد المسلمين (٨٥ ألفاً) من سكان الترويج البالغ عددهم ٤,٥ مليون نسمة.

## اليهود والأعمال العدوانية ضد مصالحهم

بعد أن أقام اليهود الدنيا ولم يقعدوها - بظلمهم الإعلامي الممهود - (الإحراق المركز الجماهيري اليهودي في باريس)؛ ودعا شارون اليهود الفرنسيين للهجرة، بناء على ذلك لفلسطين، ورد عليه شيراك بصدّة، حتى حصلت أزمة بين الدولتين.. حين أن الذي أحرق المركز يهودي منهم (عمره ٥٢ عاماً) منّا أخرج يهود فرنسا والسياسة الصهيونية.. وأعاد للأذهان دور اليهود في الأعمال العدوانية ضد المصالح اليهودية في بعض البلاد كمصر والعراق في الأربعينيات، لدفع اليهود للهجرة لفلسطين وتكثير سواد المعتدين؛ وقد كان!

**الأردن والتجارة مع الصاهينة**  
ذكر بيان وزعته ما يسمى بـ (غرفة التجارة والصناعة الإسرائيلية الأردنية)، في أوائل شهر أيلول ٢٠٠٤ : أن الحكومة الأردنية أضافت مساحة ٤٠٠ دونم، (الدونم: ألف متر مربع) إلى الجانب الأردني من (ممر الشيخ حسين) الحدودي بين الأردن ودولة العدو، وطالبت الحكومة اليهودية بإضافة (١٠٠-١٥٠ دونماً) من جانبيها لتوسيع التبادل التجاري، الذي توقعت مصادر صهيونية أن يبلغ ٥ مليارات دولار، عام ٢٠٠٦ : قائلة إنه بلغ هذا العام مليارات ونصفاً.. مؤكدة أن هناك حركة تجارية نشطة.. ليس إلى الأردن فقط؛ ولكن (مصرها) إلى العراق وسوريا والسعودية ولبنان والخليج... إلخ.

## «بوش» ينكس وعوده بقيام دولة فلسطينية

(بوش) (البحر) وعهده المؤكدة بقيام دولة فلسطينية سنة ٢٠٠٥ : كما أنه استرضاه لليهود كذلك واستجابه لآمالهم الانتخابية والظهور، «أشهر» كترتيب ختماته لليهود أبرز فيه صوره (بالنسبة) لليهود.. وكذلك وهو يخطب لليهود، إلخ، ونحن نذكر أن الكتيبة التي قال (الشرار) ..



## ألمانيا تسلح اليهود لإبادتنا

لا تزال ألمانيا (الصديقة) تسلح اليهود بأسلحة فتاكة تعلم أنها ستستخدم لإبادتنا؛ فقد عرضت على دولة اليهود مساعدتها لتحديث (ثلاث غواصات ذرية) كانت منتهية لها منذ سنوات كما ستساعد الدولة (العدوة) (المعتدية) على شراء غواصات أخرىين أحدث.. وقد صرح وزير الدفاع الألماني (بيتر شتروك) لإحدى الصحف الألمانية يوم ٩/٨/٢٠٠٤، أن طواقم (إسرائيلية) وألمانية ستعمل على بلورة هذه الصفقة، وأن وزارة الاقتصاد الألمانية تدرس سبل تمويلها، حيث إن وزارة الدفاع الألمانية تعجز حالياً عن ذلك.

في الذكرى الـ ٢٣ لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم

## الملك فهد بحكمته السياسية قاد نهضة السعودية محافظاً على مبادئ الشريعة الإسلامية



الملك فهد

احتفلت السعودية بالذكرى الـ ٢٣ لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في المملكة.

وتحتل مسيرة حكم الملك فهد بن عبدالعزيز التي انطلقت عام ١٩٨٢، بالمسيرة من الإنجازات والشواهد، التي تمكن اهتمامه ببناء الإنسان السعودي، وترسيخ مبادئ الشريعة الإسلامية والوحدة الوطنية، بجانب القضية الشائكة في مختلف المجالات.

ولم تقتصر مسيرة حكمه الممتدة لعقود طويلة من تاريخ السعودية المتجدد منذ توحيدها على يد الملك

الراحل «عبدالعزیز» على بناء دولة حديثة، بل شملت أيضاً الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية والتفاعل مع المجتمع الإنساني.

ففي مجال السياسة الخارجية، ظلت السعودية، ولا تزال متمسكة بمواقفها المبدئية الثابتة تجاه القضايا العربية والإسلامية العادلة، والتعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب والمحافظة على وحدة واستقلال العراق.

وعلى مستوى السياسة الداخلية، تعد الأنظمة الثلاثة، التي أرسى قواعدها الملك فهد بن عبدالعزيز، في بداية حكمه، وهي: النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق من الشواهد التاريخية لانطلاقة دولة المؤسسات والقانون والمشاركة السياسية الفاعلة.

وتوجت الإصلاحات السياسية في عهد الملك فهد بإنشاء «مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني» ومقره الرياض وإجراء أول انتخابات لاختيار نصف أعضاء المجالس البلدية، لتوسيع مشاركة المواطنين في إدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب.

كما تم تأسيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان لحماية حقوق الإنسان وفقاً للنظام الأساسي للحكم والمواثيق الحاصلة بحقوق الإنسان.

أما في المجال الاقتصادي، فباتت تشكيل المجلس الأعلى للبتروول والمعادن، والمجلس الاقتصادي الأعلى، وإنشاء الهيئة العليا للمساهة، والهيئة العامة للاستثمار، وتولت في عهد خادم الحرمين الشريفين سلسلة الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية، وإعادة الهيكلة لكثير من مؤسسات الدولة بينها: لتفتين، برنامج الخصخصة.

وتجسدت توسعة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، تكلفة بلغت حوالي ٧٠ مليار ريال مدى الاهتمام الكبير الذي توليه الملك فهد بن عبدالعزيز لخدمة الإسلام والمسلمين؛ لئلا يترك أنه قائد استثنائي في تاريخ المملكة والمنطقة والعالمين العربي والإسلامي.

## تقرير:

## ٢٠ مليار دولار صفقات قروض، لتمويل مشاريع تطويرية في منطقة الخليج

قدّرت مجلة اقتصادية غربية في تقرير أوردته مؤخرًا، أن يصل حجم صفقات القروض اللازمة لتمويل المشاريع التي يجري تطويرها في دول الخليج الغربية، إلى ما يزيد على ١١٠ مليارات درهم (٣٠ مليار دولار) خلال العامين المقبلين.

وأشار التقرير إلى أنه وعلى الرغم من الزيادة المطردة في عديد الصفقات التموليئية السنوية في المنطقة، وفورة النشاط الملحوظة

في سوق التمويل خلال الأشهر القليلة الأولى من العام الجاري، إلا أن تسارعاً أكبر في إبرام الصفقات يبقى متوقعاً في الفترة المقبلة.

وقال التقرير: «إن ممولي المشاريع في منطقة الخليج العربية يترقبون تصاعداً كبيراً في صفقات التمويل، التي ستعني لهم فرصاً هائلة.

وتشكل في الوقت نفسه اختباراً حقيقياً لقدرة السوق على الابتكار».

وتدشن صفقة التمويل الخاصة بشركة قطر غاز، والبالغ حجمها

٤ مليارات دولار بجزء عهد حبيب في سوق التمويل، باعتبارها مؤشراً

أساسياً للاتجاه الذي سيمسره فيه السوق، من حيث هيكله وحجم

وتوقيت، واستراتيجية التمويل.

وأوضح التقرير، أن حجم وعدد الصفقات الكبيرة في تزايد مطرد، مشيراً إلى أن بعض هذا التحول

يرد إلى إشراك القطاع الخاص في بعض المشاريع، كمشاريع توليد الطاقة، التي تعيد فيها اقتصاديات الحجم الكبير، وتساعد نمو الطلب

ضرورة بناء مجمعات ضخمة.



## «بيت الخير» الإماراتي توزع كسوة العيد على الأسر المتعففة

بدأت جمعية بيت الخير الإماراتية توزيع كسوة عيد الفطر على نحو ٢٠ ألف طفل وطفلة من أبناء الأسر المتعففة المسجلة لديها في جميع أنحاء الدولة عبر مقرها الرئيسي في دبي وفروعها في كل من الفجيرة ورأس الخيمة ومراكز هيئة آل مكتوم في حتا والعيرو والبرشاء والليسي في دبي.

وأكد «محمد بكار بن حيدر» مدير عام جمعية بيت الخير، أن مشروع كسوة العيد الذي بدأت الجمعية في تنفيذه هذا العام، يأتي في سياق حملة «معاً نربح رمضان»، التي أطلقتها الجمعية لجميع ٥٠ مليون درهم لتغطية برامج ومشاريع الجمعية على مدار الشهر الفضيل وطوال العام. مشيراً إلى أن آلية المشروع قائمة على إعطاء أبناء الأسر المستحقين لهذا المشروع قطعاً من القماش الفاخر من ثياب أهل الوطن قبل العيد بفترة زمنية كافية لتجهيزها.

من جهة أخرى، فتحت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف خمسة مساجد ومصليات في أبوظبي قبل حلول شهر رمضان. وقال أحمد مبارك الكندي الوكيل المساعد لشؤون المساجد، أن الوزارة ستفتح كلا من مسجد الشيخة مريم بنت سلطان آل نهيان في البطين وسعة ألفا مصل ومسجد الشيخ بطي بن حامد آل نهيان بالمشراف سعة ٢٠٠٠ مصل، ومسجد الحاج عبدالله الخوري في مدينة زايد سعة ١٥٠٠ مصل ومسجد هلال بن مبارك المنصوري بشارع حمدان وسعة ١٥٠٠ مصل ومسجد راشد خنيس مخيزن المنصوري بالحضارم سعة ١٥٠٠ مصل، ومصلى النساء في كل من مسجد الشيخ هزاع بن سلطان آل نهيان بالنادي السياحي سعة ٥٠٠ مصلية ومسجد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمنطقة السوق سعة خمسمائة مصلية.

## تأسيس صندوق استثماري سعودي للمساهمة في إعادة إعمار العراق

وافقت اللجنة العامة لمجلس الوزراء السعودي، من حيث المبدأ على تأسيس صندوق استثماري خاص، للمساهمة في إعادة إعمار العراق. وتم تكليف هيئة الخبراء بالتسيق مع أعضاء اللجنة المكونة من مندوبي وزارات الخارجية والمالية والتجارة والصناعة والاقتصاد والتخطيط ومؤسسة النقد، إضافة إلى مندوبي وزارتي الدفاع والطيران والداخلية، لتحديد الجهة التي ستكون مشرفة على أنشطة الصندوق ومشروعاته المستقبلية، وإعداد دراسة شاملة لجميع جوانبه التنظيمية والقانونية.

واتفق أعضاء اللجنة المشكبة لتأسيس صندوق إعادة إعمار العراق، على أن تكون طبيعة الصندوق تمويلية استثمارية، للمساهمة في إعادة إعمار العراق، بحيث يتم جمع الأموال من كبار المستثمرين لأغراض تجارية وصناعية وعقارية.

ويشترط الحصول على موافقة الجهات المختصة، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم السماح بمشاركة الأفراد العاديين في الصندوق، نظراً لارتفاع نسبة المخاطر على أموالهم. كما سيكون من أهم أهداف الصندوق تقديم الدعم للمصانع السعودية، من خلال استخدام المنتجات الوطنية في المشروعات، التي يمولها الصندوق، أو التي سيعمل على تنفيذها.

## قطر توقع اتفاقية توزيع الدفعة الثانية من مصحف أفريقيا بالخرطوم

وقعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ومنظمة الدعوة الإسلامية

في مقر دار مصحف إفريقيا بالخرطوم على اتفاقية تقوم بموجبها المنظمة بتوزيع الدفعة الثانية لمصحف أفريقيا، التي تمت طباعتها على نفقة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر.

ووقع عن جانب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد خليفة بن جاسم الكواري مدير إدارة الشؤون الإسلامية، وعن المنظمة أمينها العام الدكتور «عبد الله سيد أحمد».

وتحدث في الاحتفال السيد «خليفة بن جاسم الكواري»، مشيراً إلى أن هذه الدفعة هي الثانية من طباعة وتوزيع مصحف أفريقيا، وأعلن عن مكرمة جديدة للشيخ «حمد بن خليفة آل ثاني» أمير قطر عبارة عن سداد مراحلة للمعدات الخاصة بدار مصحف إفريقيا لمصرف قطر الإسلامي، بجانب تبرع الأمير بتكلفة شحن المصاحف إلى الدول الإفريقية.

وأكد أن هذا العمل سنة حميدة بدأتها قيادة الدولة مع دار مصحف إفريقيا قبل سنتين بواسطة حملة تبرعات افتتحها حرم سمو الأمير سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند بمبلغ ٢ مليون ريال قطري.

# مشروع دائرة المعارف

◆ هناك الكثير من الجهات المشبوهة والحقودة على الإسلام والمسلمين، جعلت لها مواقع على الإنترنت تنشر عشرات ومئات الصفحات على منوال القرآن في شكل سور



وستتولى إصدار هذه الموسوعة القرآنية نفس الهيئة التي تولت إصدار دائرة المعارف الإسلامية في مولدنا، وستكون الموسوعة القرآنية مساندة في نفس الخط والنهج والمضمون، الذي عليه دائرة المعارف الإسلامية التي لم تخل من الدس والتحريف، والذي خفف من حدته نسبياً ما قسام به بعض العلماء والدارسين من تصحيحات ودفع للشبهات وتبنيه على الأخطاء والقصور في الإحاطة بالمعلومات أو الفهم لمدلول السور والآيات.

وقد كنت شخصياً لفت الانتباه إلى هذا المشروع «الموسوعة القرآنية» أو دائرة المعارف القرآنية، وكأنت القائمة على بعض الهيئات الإسلامية العالمية: «الإيسيسكو» و«رابطة العالم الإسلامي» بمكة المكرمة و«المجمع العالمية للعلوم الإسلامية» بباريس ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة...، وقام مشكوراً ماجور سعادة الدكتور «عبدالعزیز التيجري» المدير العام لمنظمة الإيسيسكو بالتحرك، المتمثل في مكتبة المستشرقية الكندية القائمة على مشروع الموسوعة القرآنية، وطلب منها تشريك الإيسيسكو في هذا العمل باعتبارها الهيئة الإسلامية المختصة في هذا الشأن، ولا أدري إلى أين وصلت مساعي، وهل تواصلت متابعتها لهذا العمل الذي علمت أن الجزء الأول جاهز علمياً ولربما صدر ووصل أيدي القراء والمهتمين؟

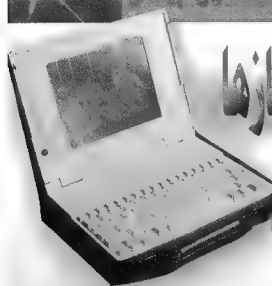
القرآن الكريم، هو المعجزة الخالدة التي خص بها الله سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام، كتاب لا يمكن مقارنته بأي كتاب آخر، سواء الكتب المقدسة السماوية أو الكتب، التي خطلتها أقلام المباشرة عبر تاريخ الإنسانية في كل الفنون وكل اللغات. إنه كتاب صجيب لم يستطع أن يتجاهل عمق وثره ما فيه من أمانة به ومن انكروا أنه كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ. فالجميع انكبوا عليه واهتموا به كل بطريقته وحسب ذننه وغايته وهدفه.

بكل ما له صلة بالقرآن الكريم من قريب أو بعيد، ومادة علوم القرآن وتفسيره والكم الكبير الذي رأى النور فتشر بعضه محقق وبعضه غير محقق لو أعدت لها فهرس إحصائية لاستغرق ذلك المجلدات وحدث عن المسطوط من كتب علوم القرآن والتفسير ولا حرج. وكل ذلك جدير بأن يكون مشروعاً غير قابل للتأخير لموسوعة قرآنية لا ينبغي أن تكون بلغة واحدة (العربية)، بل لابد أن تكون بكل اللغات الحية ولغات الشعوب الإسلامية. ولم نسمع بعد بأن عملاً من هذا القبيل تم التخطيط له والمبادرة إلى إنجازه في أي بلد من البلدان العربية والإسلامية، في حين أننا قرأنا على أعمدة الصحف وبعض المجلات عن مشروع لموسوعة قرآنية تشرف عليه مستشرقية كندية ويشترك في إنجازه مجموعة من الباحثين والدارسين الغربيين المختصين في الدراسات الإسلامية ومن بينهم بعض الأسماء العربية المهمة بهذا الشأن.

فالمؤمنون بالقرآن اعتدوا به بدافع إيماني وبرغبة جادة ومصادقة لنيل الثواب والأجر العظيم الذي أعد الله لأهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته إذ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، ويوم القيامة يقال لصاحب القرآن اقرأ وأرأى فمقرنك عند آخر آية تحفظها من القرآن الكريم. وما أكثرها التصوص من قرآن كريم وسنة نبوية طاهرة وآثار للسلف الصالح التي ترضى وتبشر وتعد معظم الأجر وجزيل الثواب لمن تكون صلته بكتاب الله وثيقة وملاقته به ممتنة، فهو حبل الله المتين وهو العروة الوثقى وهو المبراج المنير وهو الصراط المستقيم وهو الشفع يوم الدين في صاحبه.

لقد تناهس المستلمون على غير العصور في خدمة القرآن، حفظاً وتلاوة وتدبراً ورسماً وتبييناً وتعليلاً وشرحاً وتبييناً وأمثالها، وغرضاً من فيض بحره الذي لا ساحل له. والمكتسبة القرآنية منذ أن نزل القرآن، وانطلاقاً من تدوينه وجمعه مكتبة لا يمكن مقارنته ثرائها وتنوعها وشمولها وإحاطتها

# أرف القرآن والحاجة الماسة لإنجازها



♦ **مستشقة كندية تشرف على إنجاز موسوعة قرآنية، وستكون الموسوعة سائرة على نفس الخط والنهج والمضمون الذي عليه دائرة المعارف الإسلامية في هولندا**

♦ **الحملات المشبوهة على القرآن يجب أن نخشاشها خوفاً من أن تكسر في أذهان من يطلعون عليها من غير المسلمين**

من أمدر القرآن، الذي يدعو إلى الحبس العجايب وما يطمئن قلوب المؤمنين على كتابهم العزيز ويزعج هؤلاء الحاقدين، هو ازدياد الإقبال عليه والعناية به في كل ديار الإسلام وخارج ديار الإسلام، حيث يجتهد المسلمون بكل فتاتهم وفي طليعتهم ولادة الأمور في تبسيط حفظ القرآن وتحفيظ؛ وذلك بما ينظمونه من مسابقات وما يرمسونه من جوائز سخية للمهرة من الحفاظ وبما يحرمون عليه من الطبعات الفخرة للقرآن وبما يؤسسونه من هيئات قرآنية ■

المكثرون الحاقدون، أن ينالوا منه أو يحرقوه، لأنه محفوظ بوعد الله الذي لا يتخلف «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، وبما جملة الله فيه من تبسيط للحفظ وتلك خاصية له «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من معكرو» ولكن مع ذلك فإن هذه الحملات الضارية يخشى منها أولاً على كثير من المسلمين داخل ديار الإسلام وخارجها ومن مختلف الفئات والأعمار، أن تصادف هذه الافتراءات فراغاً فتملأ بالضلالات، والمسؤولية تتحملها جميعاً لأن الطبيعة تآبى الفراغ، ولأننا لم نقم البديل الصحيح بأساليب المصير المتطورة وبمختلف اللغات، ويخشى ثانياً من هذه الحملات على القرآن وهذه الافتراءات، أن تكسر في أذهان من يطلعون عليها من غير المسلمين على الشبهات والافتراءات المرفوعة، فتتعمق القناعة بها، ويزداد الخرق اتساعاً، ويزداد أولئك ابتعاداً عن الإسلام والمسلمين وتشبثت عداوتهم للإسلام والمسلمين.

إن الحملة على القرآن الكريم لم تقف عند حد، إنها اليوم تتمثل في صوات تجاوزت إلى البرامج العملية؛ البعض منها يقوم به مسلمون يمدون في ذلك الأطروحات والدراسات العلمية، وتمثل في إعادة ترتيب القرآن سوراً وآيات وأبواب ترتيب مواضع كلمات القرآن وتفسير أعجابه ونقطه، باعتباره أن ذلك كان متأخراً عن النزول وعن التدوين والجمع، فلماذا جسد دعوى هؤلاء الاختصار على الترتيب والنقط والاعجام المسجود، والذي توأما عليه المسلمون وأجمعوا عليه؟

ويخشى هؤلاء في أساليب النزول والقصص والعصا وفي الإسرائيليات والموضوع والمكتوب من الأجساد والآثار والآراء الشاذة مادة خصبة ومنطلقاً لما يرومون القيام به، كل ذلك وغيره أكثر وأكثر يرد اليوم بالقرآن باعتباره، كما أسلفنا القول الحق الباقي للأمة وباعتباره ما يراه هؤلاء

ولابد من الإشادة في هذا المجال بالعمل الذي جاء ولو متأخراً بعض الشيء، والمتمثل في إصدار الإيسيكو لسلسلة من البحوث تولى فيها مختصون متابعة مادة القرآن وسنة النبي ﷺ والمقيدة الواردة في دائرة المعارف الإسلامية.

وهذا العمل إيجابي ولابد من الحرص على أن يكون ملحقاً بالطبعات الجديدة لدائرة المعارف الإسلامية؛ تنويراً وتبسيطاً للقارئ والمستمع لهذه الإدارة الأسامية من أدوات البحث «الموسوعة الإسلامية»، وذلك في انتظار أن تتكامل جهود جامعاتنا ومؤسساتنا ومراكز البحث في كل البلاد العربية والإسلامية لإصدار موسوعات ودوائر معارف إسلامية، أولها دائرة معارف قرآنية بأفلام مختصين ذوي مستويات عالية من كل البلدان العربية والإسلامية، على أن لا يكون هذا العمل في لغة واحدة، بل في كل اللغات الحية وأغات الشعوب الإسلامية، ولم لا أن تخزن مادة هذه الموسوعات ودوائر المعارف الكترونياً وتوضع في أقراص، فهل ذلك ممكن ولابد من التسجيل به في أقرب الأجل، لأن سيل الدس والافتراء على القرآن وعلى الدين الإسلامي والمسلمين في ازدياد كل يوم وكل ساعة وهو متاح في مواقع عديدة على الإنترنت، وهو اليوم السبيل الأقرب والأسرع للتزود بالمعلومات عن القرآن وعن الإسلام وعن المسلمين؛ وقد وصل الأمر ببعض الجهات المشبوهة والجوقة على الإسلام والمسلمين، أن جعلت لها مواقع على الإنترنت تنشر عشرات ومئات الصفحات للبتج على منوال القرآن في شكل سور وآيات كلها كسر وضلال وافتراء على القرآن ونقض له ولما ورد فيه من عقائد وأوامر ونواة وقصص وأخبار لسان جربي فضيح؛ إنها حرب شرس لا موادة فيها على كتاب الله العزيز، آخر حصن من حصون المسلمين، ورغم بقيننا أن القرآن الكريم لن يستطيع هؤلاء الكاثون

**سلاح الإعلام:**  
أما سلاح الإعلام فهو (الكلمة) وما يحيط بها من كون بهيج أو صورة حية أو أداء معبر أو صياغة مؤثرة.

**وسائل الإعلام:**  
وسائل الإعلام عديدة ولا تتوقف على حصريها في الصحيفة السبائية، والمجلة المتخصصة والكتاب المتداول والإذاعة المسموعة والشاشة المشاهدة في البيوت أو دور العرض العامة أو الرسائل الكتابية والمحادثات والمسرح والصور والتبليغ والمهرجان... الخ.

**عالمية الإسلام:**  
قال تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم: «يَا رَسُولُكَ إِلَّا كُلُّ النَّاسِ

نَجَسٌ» (سبا: ٢٨).  
ومُنذ تلك اللحظة التي تلقى فيها النبي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، هذه الدعوة من رب الخلائق أجمعين حتى بدأ بالوسيلة الإعلامية المباشرة في تبليغ ما ينزل عليه من القرآن، ونشر ما أمر بنشره من رب العالمين.. مارس صلوات الله وسلامه عليه هذا اللون من الإعلام بنفسه، ووجه أصحابه أن يمارسوه، ثم مارس وسيلة إعلامية أخرى، هي: الرسائل الكتابية لرؤساء الدول وحكام الأقاليم يدموهم للدخول في هذا الدين ونبذ ما سواه «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (آل عمران: ٨٥).  
وعندما فرضت الجمعة أصبحت اجتماعاً أسبوعياً يمارس فيه الدعوة إلى الله يلزم طاعته والنيات على ذلك، متطرحاً فيها إلى كل ما يهم الجماعة الإسلامية، ويعمل على تماسكها وترابطها.. والمؤمن للمؤمن كالبنين يشد بعضه بعضاً.

وظل القرآن معجزة خالدة لا تبلى القرون جديتها، ولا تذهب بشيء من طلائعها يتنزل في مدى نحو ثلاث وعشرين سنة يكتبه الكتبة ويحفظه عليه السلام ويحدث على حفظه ممثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيبة، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمررة طعمها طيب ولا ربح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالإصطوخاء طعمها مر.

فاصبح القرآن من يؤمن وثيقة إعلامية إلهية من الله للناس كافة، ومارس الخلفاء الراشدين مستطابحين الاهتمام بالقرآن الكريم والدعوة للتمسك به وبالعصمة النبوية المطهرة. ومارس هذه الوسائل الأمراء

# الإعلام

## وربنا في تربيته ثقافي



## • إن دور الوسائل الإعلامية دور تربوي ثقافي رياضي يقوم على تبني الهدي ورعاية الحق.

**معنى الإعلام:**  
هو حمل الخبر أو النبا من جهة إلى أخرى. والإعلام قديم النشأة صاحب الجماعة البشرية منذ كونها، وتطور بتطور الفكر البشري حتى صار مفهومه تبني قضية من القضايا وطرحها من خلال فتايات معينة لقصد إيصالها إلى

**ميدان الإعلام:**  
هو الإنسان عقلاً.. وجسماً.. ووجداناً.

المتلقي سامعاً أو مشاهداً أو قارئاً. ويمكن تعريفه بأنه تبليغ ما يراد تبليغه بوسيلة الكلام أو ما يقوم مقامه من رموز وإشارات.

والمتملقون على الخلافة كما مارسه الولاة والعلماء، كل يعمل على شكلته. لذلك كان نشر الدعوة الإسلامية والتبصير بها لبنا من لباب الدعوة وجزءاً هاماً من أجزائها وعاملاً أساسياً للكشف عن جوهرها «فإن توليتم فاعلموا أننا على رسولنا البلاغ المبين» (المائدة: ٩٢).

وأيات من القرآن تدل دلالة قاطعة على أن الإعلام بالدعوة والتبصير بها هو أحد عناصرها الأساسية.

### واقع الإعلام من العالم العربي والإسلام

وواقع الحال في ديار الإسلام قاطبة، والعالم العربي جزء منها، أن خلطاً ممتدداً يقوم بين الثقافة والتربية والتوجيه، والفكر والأدب والإعلام، حتى أننا حين نستخدم كلمة وسائل الإعلام لا نخرج عن الوسائل المطبوعة أو المشاهدة أو المسبوعة، التي تحيل الفكر والشعر.

والثقافة والنبا والصورة والتعليق. ونتيجة لهذا الخلط صار الجيل المسلم ضعيفاً مضيقاً مهدور الفكر مشقت الهدف ممزق الهوية، فهو يرى في التلفاز يسوع من المذبحا ويقرا في الصحيفة أو الكتاب كل ما يريد المدون أن يراه أو يسمعه أو يقرأه، من وجهة نظر لا تخدم قضية من قضايا ديار الإسلام، ولا ترتبط بجانب من جوانب الدعوة، لا تحقق لنا غاية كريمة تلطم لها أجيال أممتنا الخلافة، هناك خلل اقتصادي لا تلج منه دولة من الدول ذات الاقتصاد الحر أو النظام الرأسمالي. والخلل أدى إلى التضخم والمطالة والتشرد وانتشار ظاهرة المصائب بصورة مزجة ومربعة ورهيبة.

ووجود ظاهرة التفرقة العنصرية والتفسخ الأخلاقي، المتمثل بالدعارة وسوق الجنس الرخيص، وإلى القلق النفسي الذي أدى إلى ازدياد نسبة ظهور الانتحار.

مما جعل الحال مستعصياً حله حتى على كبار المفكرين في العالم، وأصبح هناك خروج عن المسيحية والدخول في الإسلام لا لبني، إلا لأن هذا الدين، والذي كان منزلاً من عند خالق الناس، وهو أعرف بضعفهم، وجود فيه ما يشفي غليلهم، ويروي ظمأهم وأما المتعصبون منهم فما كان من بشدة الحسد منهم لمستقبل هذا الدين إلا أن حاولوا أن ينشروا سمومهم في بلادنا العربية والإسلامية.

ومن المعلمات الدينية بعيداً عن الف والوراث أنهم حققوا أهدافهم إن لم أقل أن جميعها قد تحققوا فهاذا يرجون غير تحليل الفساد في هذه الأراضي الطينية،

## • القرآن وثيقة إعلامية إلهية من الله للناس كافة.

### دور الوسائل الإعلامية

إن دور الوسائل الإعلامية أولاً وقبل كل شيء دور تربيوي ثقافي رياضي يقوم على تبني الهدى ورعاية الحق وعرض صور الخير والجمال بعد ذلك، وهو ما لا يؤمن به كثيرون ممن يعملون خلف الشاشة الصغيرة. إن إطاراً عاماً ما للذوق لابد أن يقوم وفق ما يجب أن يكون للإعلام الإسلامي من هوية وهدف، ولا يضيئنا بعد ذلك أن يقوم الإيمان والخبر والمحببة والمزة والكرامة والبناء عبر كلمة هادئة أو مسرحية هادفة أو برنامج علي رصين أو فقرات ترفيهية مرحة.

إننا لا ندعو إلى تحويل التلفاز إلى جهاز يبعث آيات القرآن، ثم يقبها أحاديث نبوية شريفة، ثم كلمات توجيهية ونشرة أخبار فحسب، ولكننا مع برنامج إعلامي إسلامي فيه من الوعي والعمق واللباقة، بحيث يكون الإسلام واضحاً أو ملموساً، ولكن بطريقة مؤثرة.

والجهاز الوحيد الذي يمكن أن نطلق عليه بأنه إسلامي هو المسجد... وهو بوضعه الحالي في كثير من البلدان لا يؤدي الوظيفة المطلوبة به على الوجه الأكمل إلا باختيار الإمام الكفء. ويجعل هذا المسجد في أوقات مخصوصة مهبطاً لمدرسة القرآن والسنة ومسار علوم الدين، وإلقاء المحاضرات القيمة، وبذلك

انتشرت الخلاعة والمجون في العالم الإسلامي، ودخلت إلى عقول شبابنا وفتياتنا كثير من الأفكار المستوردة، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة من صحافة ومجلات وكتب وسينما وتلفاز، وختمت باخطر وسيلة (الفيديو)، وظهرت آلاف الكتب والقصاص الفرامية تدعو إلى الفساد علناً وبكل وقاحة كروايات عيب. يقول بعض الإعلاميين ليست مهمتنا أن نربي وأن نوجه، وإنما مهمتنا أن نكون مرآة تعرض ما يدور في المجتمع، ومن أهدافنا إرضاء أذواق المواطنين جميعاً كل وفق ما يرغب وما يدور.

وإذا أهترأمة من الأمم مثل هذا الرأي، وقيلت بمثل هذه الفلسفة الإعلامية، الغاشرة، فقد حكمت على بنيتها بالتفسيخ، وعلى كيانها بالدمار، ذلك أن فلسفة (المرأة هذه) فلسفة سلبية تعكس الخير والشر والنظافة والمقدارة والقيح والجمال، دون أن يكون لها دور في التعبير نحو الأفضل أو التبدل نحو الأصل. إن فلسفة المرأة مرهوضة حتى في بيوتها الخاصة، إذ يقوم الواحد منا بفعل وجهه وتسريح شعره وتظليل فمه وعينه، ثم ينظر في المرآة، ليرى ما يسره ويظلمن إليه من جمال مظهره الخارجي، وأما الباطن فثالته الذي يطميه ويظلم عليه.

حتى يكتب عند الله كذابا» متفق عليه. قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (التوبة: ١١٩). فانتسبوا إلى بعض الإذاعات فيخامركم الشك في ذلك، الأخبار التي نقلها لذلك كان من الواجب على رجل الإعلام أن يتحرى الصدق لقوله تعالى: «هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» (الأحزاب: ٢٢). وقوله: «أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» (البقرة: ١٧٧).

ومن معاني الصدق.. الصلابة والقوة، وكما يقال إن حبل الكذب قصير، ورجل الإعلام الصادق لا يخشى في الحق لومة لائم.

٣- تحري الحقيقة لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصَدِّقُوا عَلَى مَا فَتَحَ نَادِيسِينَ» (الحجرات: ٦). لذلك كان من الواجب على رجل الإعلام، أن يتحرى الحقيقة قبل نشرها بين الناس.

٤- قوة العجة: فلا بد للإعلامي أن يتمرس بأساليب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية الفصحى، فإذا ما سلحه الله بقوة العجة فهر باطلهم وسد عليهم كل مصلك. «تَلَكَّ حُجَّتًا أَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتِهِ مِنْ نَشَاءٍ» (الأنعام: ٨٣).

٥- الحكمة في نشر الخبر، والحكمة: المدلل والعلم والعلم والنبوة والقرآن والإنجيل «وَلَقَدْ آتَيْنَا لَمَّاَنَ الْحِكْمَةَ» (لقمان: ١٢).

فحين نرى رجال الإعلام يتسابقون إلى تقديم المبتكر خبراً كان أو رأياً أو مقالاً حتى صرف بينهم ما يسمى بالسنسني الصحفي، ورجل الإعلام الحكيم، هو الذي يدرس في آفة أثر نشر الخبر بعد أن يتأكد من صدقه «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَخْسَنُ» (الأنجل: ١٢٥).

٧- قنية الأسلوب، ورجل الإعلام المسلم لابد أن يتمرس بالأساليب العربية، فرجل الإعلام الإسلامي، هو الذي يدرك المقامات ويراعيها، فحين إذا أثار رجل الإعلام بهذه اللغة، أن يكون أخيراً لدينا الإعلام المؤثر الصادق، الذي لا يراء فيه إلا محبة فاشتهر الجيد ينتهج إلى رعية يا رجال الإعلام فانتهوا. ■



## • لابد للإعلامي أن يتمرس بأساليب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية الفصحى.

٦- الحوار مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم ومساعدته على الخروج من الأزمات الفكرية.

٧- أن تبرز المصحف الإسلامي شعائر الإسلام وأضما جلياً، كما ورد في قوله تعالى: «لَنْ هُذَ أَمْنُكُمْ أَمَةً وَاحِدَةً وَأَنَا بِكُمْ قَاعِدُونَ» (الأنبياء: ٩٢). وإبراز هذا الشعائر محل تبصير بالوطن الإسلامي الكبير، والتعرف على مشكلاته.

٨- الدعوة المستمرة لوحدة العالم الإسلامي وتضامنه، وشرح ما يترتب على ذلك من قوة مادية وسياسية.

٩- التفكير المستمر في إيجاد البدائل لتلك المخريات التي تفتن المسلمين وتلهيهم وتضلهم.

### الرجل الإعلامي:

قسمات رجل الإعلام الإسلامي يجب أن تكون على هذه الأسس:  
١- أن يكون ملتزماً بتطبيق المنهج الإسلامي.

٢- الصنق. قال ﷺ: «إن الصنق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة». وإن الرجل ليصدق حتى يصدق الله صدقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب

يصبح المسجد ذا أثر فعال في البيئة. ولا ننكر ما للمجلات الإسلامية من أهمية كبرى وفعالة في الإعلام، وخصوصاً بعد ظهور الصحافة الإسلامية ولله الحمد، وإقبال عدد لا بأس به - وإن كان ضئيلاً بالنسبة إلى الشباب - من الشباب المعتزم بإطاعة أوامر مولاه وحرصه على نشر الدعوة، فهؤلاء بدلاً من أن يهانوا أو يحقروا بسبب تمسكهم والتزامهم، هم الذين يجب أن يتصدروا المراكز الإعلامية في وطننا الإسلامي ويديروا دفة الإعلام، لينهضوا به من هذا الضياع.

وعلى الإعلام أن يضع نصب عينيه، - كما تضاهى القوى والجهود، لإنشاء مؤسسات صحفية إسلامية تستكمل عدتها الفنية والعلمية.

٢- أن يجعل الإعلام الإسلامي نصب عينيه قواعد الشعب الإسلامي المريضة فيخاطب الشباب بلفظه، يمرض قضياه ومشكلاته، ويخاطب الفتاة المسلمة، ويترفع مشكلاتها واهتماماتها، ويخاطب الطفل المسلم، ولا يغفل عن المرأة المسلمة ولا الرجل الطاعن في السن.

٣- أن يستني بالإخراج الفني والرسوم المباحة، بحيث يجمع إلى حسن الأسلوب، وقوة المرض وجمال الإخراج الفني الذي يدفع القارئ إلى اقتناء مجلة أو صحيفة.

٤- التمسير بالفزو الفكري الذي يتدسس إلى إسلامنا، ويتسبب في أفكار شياطين، ويليل عقائدنا ويشوه فكرنا الإسلامي، فالمتمسرون الصليبيون والشيوعيون عندما عجزوا عن محاربة الإسلام والقضاء عليه بوسائلهم العسكرية، حاولوا أن يقضوا عليه بالفزو الثقافي أو الفكري، فهاشأوا المدارس والصحف والجامعات في قلب البلاد الإسلامية، وانسدوا في وسائل الإعلام فخرجوا لأراء وأفكار وعادات وتقاليد تمارض مبادئ الإسلام وتقللها، فشاعت المرافض وانتشرت الحنات، وأصبح زهم المباح نموذجاً يحتذى إلى آخر تلك القائلية، التي لا تخفى على كل ذي عينين، ولمسها كل ذي تصور إسلامي بوضوح لا خفاء فيه.

٥- التمسير بالتسلل الماسوني، والمعروف أن فكرة الماسونية من صنع اليهود، وهي فكرة تهدف إلى تحلل الناس من قيمهم ومبادئهم، فظاهراً براق ومحبب، وباطناً من قبله المذاب.

وقد أجتهد اليهود في اجتذاب أقوى العناصر من المسلمين إليها وغير المسلمين... وإن كان اسم الماسونية أمثون وعرف ما وراءه من مسموم، فإن جوهراً الماسونية الذي خلقت لتحقينه مازال قائماً والبرياء لا يعوزها أن تتشكل في كل لحظة بشكل يخفي ظاهرها.

مشروع

# كفالة الأيتام

بـ

تؤمن مستقبلاً  
أفضل لیتیم  
د.ك

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين  
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

للناس



### الاستعمار.. وأجيال المسلمين

إن التربية التي ننشدها نحن المسلمين ليست بدءاً من التفكير الإنساني الراشد، إنها صياغة الأجيال في قوالب تجعلها صالحة لخدمة الحق وأداء ضرائفه، واحتشاق الدنيا يوم يكون الاستمساك بها مضيقاً للإيمان ومغاضباً للرحمن.

والاستعمار يوم وضع يده على الممالك الإسلامية من مائة سنة صب الأجيال الناشئة في قوالب أخرى، تمت بدمها وهي تبحث عن الشهوات وتخلد إلى الأرض، فلما خلتها عن دينها بهم التربية الدينية، استمكن من دنياها فأصبحت جسداً ونفساً لا تملك رهما، ولا تعكم يوماً ولا غنها.

بل إنها في تقاليدنا للمالم الأقوى تقع في تساوت مثير،  
عندما تنقل المبالل ومظاهر التفسخ في الحضائر الغربية تنقلها بسرعة الصوت، أما عندما تنقل علماً نافعاً وخيراً يسيراً فإن ذلك يتم بسرعة السلخانة. وكثير من الشعوب الإسلامية تتبع لرواها المحدثين والزراعية بكوام من المواد المستهلكة، أدوات الزينة والتترف، مع فقرها المدقع إلى ما يدفع عنها جشع العدو ونياته السود في اغتيالها وإبادة أئمة الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -.

### من وحي النبوة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ قال: «من أصبح

حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً

على ربه. ومن أصبح يشكو مصيبة

نزلت به، فإنما يشكو الله تعالى.

ومن تضعض لغني لينال مما

في يديه أسخط الله، ومن

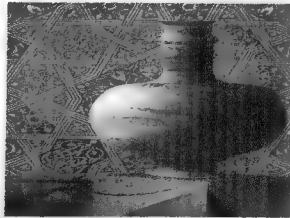
أعطى القرآن فدخل النار،

فأبعده الله،

رواه الطبراني

### الحلم

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إنني  
إلى الجهل في بعض الأحيان أحوج  
ولي فرس للحلم بالحلم ملجئ  
ولي فرس للجهل بالجهل مسرج  
فمن شاء تقويمي فإني مقوم  
ومن شاء تصويجي فإني معوج  
وما كنت أرضى الجهل خدناً ولا أخاص  
ولكنني أرضى به حسين أحرص  
فإن قال بعض الناس فيه سماجة  
فقد صدقوا والذل بالحر أسمج





## يزيد بن مرقس... لا يحفل له دمع!!

من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:  
ليزيد بن مرقس: مالي أرى عينك لا  
تجف؟ قال: وما مسالك؟ قلت: لم  
الله أن ينع به؟ قال: إن الله عز وجل  
توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في  
النار، والله لو توعدني أن يسجنني في  
الحمام كنت حرياً أن لا يحفل لي دمع.  
فقلت: هكذا في خلوتك؟ قال: والله إنه  
لتوضع القصعة بين أيدينا فيعرض لي  
فأبكي، وببكي أهلي، وببكي صبيانا، لا  
يدرون ما أبكنا. والله إنني لأسكن إلى  
أهلي، فيعرض لي، فيحول بهني ويبين  
ما أريد، يقول أهلي: يا ويحها ما  
خصت به ملك من طول العزن، ما تقر  
لي ملك عين.

## بشري

حكى بعض الصالحين قال: كان إلى جانبي  
عجوز، وكان لها ولد مسرف على نفسه، فلما  
حضرته الوفاة قال: يا أمه ضمي خدي على  
الأرض ففعلت، فحمل ببكي ويتضرع، فلما أشرف  
على الموت قال: يا أمه بالله عليك لا تعلمي أهدأ  
بموتي، وأجمل قبري في زاوية بيتي فإني أدبت  
جيرانني من الأحياء في الدنيا، وما أحب أن أؤذي  
جيرانني من الأموات في الآخرة، قال: ففعلت أمه  
ما أمرها به ودفنته في بيته، فلما كان في بعض  
الليالي رآته في المنام وهو على رياض حسنة  
وقصور مزينة وبين عينيه مكتوب بالثور: هذا عبد  
اعترف بذنبه فمحق، قالت أمه: فف، فقلت له: يا  
ولدي كيف وصلت إلى هذه المنة؟ فقال لها: يا  
أمه لما قبضت أوقفني الحق بين يدي وقال لي: يا  
عبدي هجرك الناس حقاً عليك، وأغلقوا أبواب  
الرحمة بين يدك، كان عفوي ضاق عن سيئاتك،  
- أو كان خزان ملكي مفتقرة إلى حسناتك،  
فقد رحمت افتقارك وتذلل وتضرعك  
، انذهب فقد غفرت لك.

## علي بن الفضيل... قتل القرآن

قال محمد بن بشر المكي: كنا يوماً ماضين مع علي بن الفضيل، همرنا مجلس  
بني الحارث المخزومي ومعلم يعلم الصبيان، قال: ويقرا «ليجزى الذين أساءوا  
بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسن». فشق ابن الفضيل شقته خر  
مشقياً عليه، فجاء الفضيل، فقال: يا بني قتل القرآن، ثم حمل، فحدثني بعض من  
حملة أن الفضيل أخبره أن علياً ابنه لم يصل ذلك اليوم الظهر، ولا العصر، ولا  
المغرب، ولا المشاء، فلما كان في جوف الليل أفاق، وقال أبوبكر بن عباس:  
صليت خلف الفضيل بن عياض صلاة المغرب، وإلى جانب علي ابنه، فقرأ  
الفضيل «الحكم التكاثر» - فلما بلغ «لتورن الجحيم» سقط علي مشقياً  
عليه، وبقي الفضيل لا يقدر يجاوز الآية، ثم صلى بنا صلاة خائف، قال: ثم رابعت علياً فما أفاق إلا في  
نصف الليل، وكان علي يوماً عند ابن عيينة، فحدث سفيان بحدث فيه ذكر النار، وفي يد علي قرطاس في  
شبه مريوط، فشق شقته وقع، ورعى بالقرطاس أو وقع من يده، فالتفت إليه سفيان، فقال: لو علمت أنك  
ها هنا ما حدثت به فما أفاق إلا بعد ما شاء الله، قال الفضيل بن عياض: بكى علي ابني، فقلت: يا بني، ما  
يبكيك؟ قال: أخاف ألا أجمعنا القيامة، قال الفضيل: قال لي ابن المبارك: يا أبا علي، ما أحسن حال من  
انقطع إلى الله! فسمع ذلك علي إبني، فسقط مشقياً عليه، قال محمد بن ناجية: صليت خلف الفضيل،  
فقرأ (الحاقة) في الصبح، فلما بلغ إلى قوله «خذوه قلوبهم»، غلبه البكاء، فسقط ابنه علي مشقياً عليه.  
قال الخطيب: مات قيل أبيه بمدة، من آية سمعها تقرأ، فغشى عليه وتوفي في الحال، وقال إبراهيم بن  
يشار: الآية التي مات فيها علي بن الفضيل في الأنعام الآية ٢٧ «ولو ترس إذا وقعوا على النار فقالوا  
يا ليتنا نرد»، مع هذا الموضع مات، وكنت فيمن مضى عليه - رحمه الله -.

## الجماعات الإسلامية تتندد بالدعوة إلى الإسلام التحريري بعد زيارة مشرف للبابا



تندد «فاضي حسين» أمير الجماعة الإسلامية في باكستان بدمرة الرئيس «بروز» مشرف» إلى «الإسلام التحريري المصري»، وذلك بعد عوفته من زيارة بابا الفاتيكان «يوحنا بولس الثاني».

كما أعربت الجماعات الإسلامية الباكستانية عن أسفها للدعوات التي أطلقتها التساري متزامنة مع عودة مشرف، وطى رأسها دعوة رئيس أساقفة باكستان «لورانس سالدانها» إلى ما يعرف بـ «الإسلام المصري» - على حد تعبيره -.

وقال فاضي حسين: إن هناك إسلاماً واحداً جاء به محمد الذي كان رسول الوسطية والاعتدال والمحبة والسلام، فلا ينبغي لأحد أن يزعم الاعتدال وتعميق السلام، ثم يأتي بدين غير دين النبي محمد ويطلق عليه «الإسلام المصري أو الإسلام التحريري».

وجاءت تلك التصريحات في اجتماع مهيب للجماعات الإسلامية الباكستانية، ضم حوالي مائة ألف رجل وعشرين ألف امرأة في متزاه زاخيل.

وأضاف أمير الجماعة الإسلامية: إنه لا ينبغي لأحد أن يخاف من الإسلام، لأن الله جعل قتل نفس واحدة بغير وجه حق قتل للناس جميعاً.

وانتقد «حسين» موقف الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في عدوانهم على العراق وفلسطين وأفغانستان، ثم يأتون بعد ذلك ليسفون من قواهم الاحتلال بـ «الإرهابيين».

ومهد «فاضي حسين» الدول الغربية قائلاً: «لو أقمتم مصممين على فرض سياساتكم على بلادنا الإسلامية بالقوة، فإن يكون هناك سلام، طالما أن حكامنا أصبحوا عمال لكم».

وكان سالدانها أسقف باكستان قد ربح بضغوط الحكومة المركزية في إسلام آباد، بالتصديق على قوانين تعصب لصالح المسيحيين، وإلغاء بعض القوانين الإسلامية.

وكان «بروز مشرف» قد التقى مع «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان، وتفاوضا تطورات ما يعرف بـ «الحرب على الإرهاب»، وأوضاع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في باكستان.

## الإسلاميون يلبنون صمت القبور لدى الحكومات العربية تجاه المجازر الصهيونية

دان حزب جبهة العمل الإسلامي، أكبر أحزاب المعارضة الأردنية، ما وصفه بـ «صمت القبور» لدى الأنظمة العربية تجاه العملية العسكرية، التي ينفذها جيش الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة مخلفة ما لا يقل عن ٧٢ شهيداً فلسطينياً.

وقال الحزب الإسلامي: إن «شارون» السفاح ما كان له أن يمارس كل جرائمه، لو كان يعلم أن هناك أمة فيها بقية من حياة أو انتماء لإخوانهم ومقدساتهم أو لو كان في الأمم المتحدة ومجلس الأمن بقية من حياة.

وأضاف الحزب: إن الحكومات العربية التي تتسابق إلى إدانة كل عملية استشهادية... وتستتر طاقاتها من أجل الإفراج عن رهينة في العراق، لتصمت صمت القبور أمام جرائم شارون وكأنها تحدث في كوكب آخر.

وأعتبر الحزب أن سلبية بعض الحكومات العربية... إزاء الظلم الصارخ والغضب الجماعي والإبادة الإنسانية في فلسطين والتي تصل إلى حد التواطؤ، إن تعمي الحكومات العربية التي يجري ترتيب ادوارها على سلم أولويات المشروع الصهيوني الأمريكي من مصير أسود.

## مظاهرة ضخمة تطالب بإغلاق القواعد الأمريكية

تظاهر نحو ثلاثة آلاف مواطن في جزيرة «أوكنوا» الواقعة في أقصى الجنوب الياباني، مطالبين بإغلاق القاعدة الجوية لمشاة الأسطول الأمريكية المسماة «فوتيم» وصرح رئيس منظمي المظاهرة، بأن الأهالي يصرون على إعادة «فوتيم» إليهم ولا يرضيهم مجرد كلام وإنما مطالبون بعمل فعلي، مشيراً في ذلك إلى تعليقات «جونيشيرو كويزومي» رئيس الوزراء الياباني حول خطط إعادة توزيع القواعد العسكرية من جزيرة «أوكنوا» إلى أماكن أخرى في اليابان.

وتتضمن «أوكنوا» العبء الأكبر للتواجد العسكري للولايات المتحدة، حيث يوجد بها ما يقرب من ٢٥ ألفاً من بنين مجموع القوات الأمريكية باليابان البالغ عددها أكثر من ٢٠ ألفاً.

وقد صرح رئيس الوزراء الياباني، بأنه سوف يتشاور مع الحكومات الإقليمية بالمقاطعات المرشحة لنقل القوات الأمريكية إليها قبل الموافقة على مطالب واشنطن، والتي كانت تلك الحكومات قد أعربت عن مخاوفها واعتراضاتها على استضافة تلك القواعد.

## البشير: دعوى مكافحة الإرهاب في دارفور، تهدف لمحاربة الإسلام وفتح المجال أمام الكنيسة

أعلن الرئيس «عمر البشير»، رفض الحكومة منح «دارفور» حكماً ذاتياً، واتهم الحركة الشعبية لتحرير السودان و«متمردى» «دارفور» بتعطيل التسوية البشيرة



الرئيس السوداني البشير

السلام في جنوب البلاد وغربها. وجدد حرصه على التوصل إلى اتفاق في منابر التفاوض الثلاثة «نيغاشا» و«أوجا» و«القاهرة» وقال: إننا لا نرغب في الانفراد بالحكم لأن السلطة غير مغرية.

واتهم «البشير» الحركة الشعبية بطرح شروط جديدة في قضايا متفق عليها مما عطل عملية السلام.

كما اتهم «متمردى» «دارفور» بالتعنن، مما أدى إلى تعثر مفاوضات «أوجا»، وأكد حرص الحكومة على التفاوض مع التجمع المعارض في القاهرة والتزامها باتفاق عليه، بشرط أن يتم ذلك بطريقة مشروعة.

وذكر أن الحكومة قدمت تنازلات لإنجاز السلام، وسمحت بوجود قوات للحركة الشعبية في الخرطوم، وتنازل نائب الأول «علي عثمان محمد طه» عن منصبه للحركة. ثم أوقف قائلاً: إن حملة محاربة الإرهاب التي يقودها الغرب، تهدف إلى محاربة الإسلام، وتغريب منابع المنظمات التطوعية الإسلامية، وحرمان المحتاجين من معائنها، حتى تتفرد المنظمات الغربية والكنيسة المشوهة بساحة العمل الإنساني، لتتمر تحت مظلة أجندتها.

## «هنية» يدعو الأمة الإسلامية لتقديم يد العون لجباليا

دعا «إسماعيل هنية» عضو القيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الأمين المربية والإسلامية، إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مخيم جباليا. وقال «هنية»: «تتوالى فصول المجزرة الرهيبة في جباليا وشمال القطاع الصامد، ويمارس الاحتلال جريمة قتل جماعي في صفوف المدنيين من أبناء شعبنا الأعزل، وبشكل متعمد وعن سابق إصرار، تنفيذاً لقرار حكومة الكيان الصهيوني؛ وذلك بهدف كسر إرادة شعبنا وإضعاف عزيمته والحاق الأذى بالمقاومة وأبنائها، في ظل دخول الانتفاضة عامها الخامس بكل إصرار، على الاستمرار حتى تحقق الأهداف الوطنية في الحرية والعودة والاستقلال».



إسماعيل هنية

وأضاف: «إن ما يجري في جباليا وشمال القطاع جريمة قتل عشوائي وتهديداً للأطفال والفتيان، إضافة إلى التدمير الشامل للبيوت والمنازل وتجريف الأراضي، وإننا نخشى من التواطؤ الصهيونية الخطيرة، التي تخطط لإغراق القطاع بالدماء والحقابيل للأضرار بشعبنا، وذلك قبل انسحابه المزمع من القطاع الصامد».

ودعا «هنية» كل أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج إلى الوقوف إلى جانب الأهل في جباليا، كما دعا أبناء أمنا العربية والإسلامية إلى التضامن والتصدي للحملة الصهيونية البشعة سياسياً وإعلامياً وشعبياً وإلى تقديم يد العون للمناطق المنكوبة في جباليا وشمال القطاع.

## مسؤولون عن اقتحام مسجد «فاتاني» يمثلون أمام المحكمة منتصف أكتوبر

أوضح جنرال «بانتوب بيئماني» القائد العسكري التايواني، الذي كان قد أصدر أمراً بدمار أحد مساجد محافظة «باتاني» بالجنوب التايواني المسلم في أبريل الماضي، أنه سوف يمثل أمام محكمة للتحقيق بشأن هذا الهجوم، والذي كان قد أسفر عن مصرع نحو ٢٢ شخصاً من الإسلاميين. وصرح «بيئماني» للوكالة الفرنسية: أنه سوف يمثل أمام محكمة إقليمية بـ «باتاني» في الرابع عشر من أكتوبر الجاري، كجزء من التحقيقات الحكومية، بشأن ما إذا كان الجيش قد استخدم قوة غير متناسبة عند اقتحام المسجد، مضيفاً أنه سيكون شاهداً وليس كمشتهى به على حد قوله.

وقال ناطق عسكري: إن قائد القوات العسكرية بـ «باتاني» العقيد «مانا كونجباين»، والمقدم «شابات ناكتشايا» - الذي قاد قوة مكونة من ٤٠ جندياً لحصار المسجد - سوف يبدلون بشهادتهم كذلك في اليوم نفسه.

وكانت الحكومة التايوانية والجيش قد تعرضا لموجة من الانتقادات من قبل جماعات لحقوق الإنسان، والتي أدانت الاقتحام الوحشي للمسجد واستخدام القوة المفرطة في دمايته.

وقد كشف تقرير للجنة لتقصي الحقائق ظهر في أغسطس الماضي، أن قوات الأمن التايوانية قد استخدمت القوة المفرطة في اقتحام مسجد «كروسي»، حيث استخدمت القوات القنابل اليدوية والأسلحة الثقيلة ضد الإسلاميين.

## هندوس يضربون أربع منصات كاثوليكيات بولاية كيرالا

قامت مجموعة من الهندوس بولاية كيرالا، الهندية بالهجوم على أربع منصات كاثوليكيات تابعات لمنظمة «مرسلات أحياء الأم تريزا».

وكان الهجوم بالعصي والضرب بالأيدي، وقد أثار نصارى الولاية الهندية، التي شهدت مؤخراً مصادمات بين النصاري والهندوس، احتجاجاً على أعمال تنصيرية تستهدف الطائفة الهندوسية.

وفي إطار تحدي الهندوس بالولاية هال المطران فيرناندز أسقف الولاية، «إن ضرب المنصات لن يثبوت من أداء مهمته التي أتت من أجلها إلى هذه البلاد، وإن أعمال العنف لن تسوق حركة التنصير» - على حد تعبيره -.

وصرح فيرناندز لوكالة الأنباء الكنسية الآسيوية التابعة لـ «معهد البابا يوحنا بولس للإرساليات القسريّة الخارجية»، أن الممارسات التي يتعرض لها المسيحيون في الهند، تتحمل مسؤوليتها جماعة من المتطرفين الهندوس.

وتجدر الإشارة إلى أن إصرار الجماعات التنصيرية على القيام بأعمالهم في الأوساط الهندوسية، أدى إلى إثارة الهندوس وهدمهم لعدد من الكنائس.

وفي ٢٢ أغسطس الماضي هاجم الهندوس كاهن أبرشية جوارخاند، وفي ٢٦ من نفس الشهر قام نحو ٣٠٠ هندوسي بإحراق كنيسة ولاية أوريسا ثاراً لبعض الهندوس الذين تنصروا.

## طابا: مقتل ٣١ شخصاً في هجوم على ثلاثة مواقع سياحية في سيناء



استهدفت التفجيرات التي استهدفت ثلاثة مواقع سياحية بشبه جزيرة سيناء المصرية، والتي تمت يوم الجمعة الماضي عن مقتل ٣١ شخصاً بينهم ٢٣ إسرائيلياً، وستة مصريين، كما جرح نحو ١٢٠ آخرين.

وقد استهدفت التفجيرات فندق هيلتون طابا وموقع (رأس شيطان) السياحي وموقع آخر في نويبع جنوبي سيناء، وكان أشدها التفجير الذي استهدف الفندق بسيارة مفخخة، وتفجير آخر نفذه أحد الأشخاص، والذي أدى لإلحاق أضرار بالغة بنحو عشرة طوابق بالفندق.

وقد أذاع جيش الاحتلال الإسرائيلي أن عدد القتلى الإسرائيليين في الانفجارات، التي استهدفت فندق هيلتون طابا وموقعين سياحيين في سيناء ارتفع إلى ٢٧ قتيلاً، فيما أكدت مصادر مصرية أن عدد قتلى الانفجارات وصل إلى ٣١ قتيلاً من جنسيات مختلفة.

في غضون ذلك، أعلنت جماعة تطلق على نفسها «كتائب التوحيد الإسلامية» مسؤوليتها عن هذه التفجيرات، وقالت الجماعة في بيان لها على الإنترنت إن أربعة من أعضائها نفذوا «غزوة سيناء المباركة في أرض الكنانة، التي حولت إلى مرتع لكل كافر وماجن». وجاء في البيان أن هذه الهجمات تأتي للثأر لـ «شيخ المعاهدين الشيخ أحمد ياسين».

في الوقت نفسه أعلنت مجموعة «كتائب الشهيد عبد الله عزام»، التي تؤكد ارتباطها بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن تفجيرات طابا، التي أوقعت في بيان لها نشر في موقع إسلامي على شبكة الإنترنت.

وجاء في بيان المجموعة: «تزد كتائب الشهيد عبد الله عزام لأمتنا العربية والإسلامية نيا العمليات الاستشهادية البطولية في أرض الكنانة، ليطهر أبنائنا في سيرة الشهيد القائد خطاب، أرض طابا من رجس اليهود وفساد أحفاد القردة والخنازير».

على الجانب الفلسطيني نفت حركتنا الجهاد الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية حماس وجود علاقة بين الفلسطينيين وهذه التفجيرات، وحملت الحركتان إسرائيل مسؤولية هذه العمليات، بسبب الاحتلال والجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وقال «خالد البطش» القيادي في حركة الجهاد الإسلامي «لا علاقة للفلسطينيين بهذه العملية، الفلسطينيون ضحية الاحتلال الإسرائيلي ويمكن أن تكون هذه العملية نذرت للثأر لهم، وشدد البطش على متانة العلاقة الفلسطينية-المصرية مؤكداً أن كافة الفصائل الفلسطينية حريصة على إبقاء المعركة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من جانبه قال الناطق باسم حماس «مشير المصري»: «حلول معركتنا مع العدو الصهيوني هي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة».

## يريد أن يعيد إلى الأذهان المجد السوفيتي القديم «بوتين» يفازل أميركا بشنه حرب على منطقة القوقاز



بوتين

أوضح الدكتور محمد رفعت الإمام المحلل السياسي والمتخصص في الشؤون الروسية، أن الرئيس «بوتين» يسعى لخلق دور دولي لروسيا يمدد إلى الأذهان المجد السوفيتي القديم؛ لذا جاء حديثه عن الحرب الوقائية على الإرهاب، التي تتمتع شنها على مواقع الإسلاميين في مناطق القوقاز وآسيا

الوسطى والحدود الأفغانية الباكستانية في محاولة لمغازلة الولايات المتحدة الأمريكية.

وتابع: د. «الإمام» أن روسيا ستخفف في الأشهر القادمة من معور باريس - برلين، وستدخل في شراكة استراتيجية مع واشنطن مقابل الدعم الأمريكي الشام سياسياً واقتصادياً، مشيراً إلى أن هناك مفاوضات روسية أمريكية لإرسال القوات الروسية إلى أفغانستان والعراق، لمساعدة واشنطن على الخروج من المازق الأمني الكبير الذي تعاني منه في البلدين.

وأعتبر د. «الإمام» القرار الروسي برفع حظر السلاح عن العراق خطوة في طريق العودة إلى العراق في صفقة تريح منها موسكو صفقات مبيكرة ونفطية، غير أن هذه التوقعات لن يكتب لها النجاح إلا بعد الانتخابات الأمريكية القادمة، خصوصاً أن هناك تيارات في واشنطن لا ترغب في تفعيل العلاقات الروسية الأمريكية، بل تهدف إلى تطويقها.

وأبدى د. «الإمام» تشاؤمه من نجاح الروس، في حملتهم للحرب على ما يسمى «الإرهاب»، في القضاء على المجهدين للشيخ والشعارات المعادية لروسيا في القوقاز وآسيا الوسطى؛ بل إن حل مشاكل روسيا يعتمد وجود مشروع سياسي كبير لحرر هذه العضلات الأمنية والسياسية.

## إن الأوان للأيمان بالتصير شعار اليوم العالمي للتصير

أطلق المنسورون الأسس عبارة «إن الأوان للالتزام بالتصير» شعاراً لليوم العالمي للتصير لعام ٢٠٠٤، والمقرر إيجاره يوم الرابع والعشرين من أكتوبر الجاري، وهي هذا السياق قال المدير الوطني للأعمال التصيرية في إسبانيا المطران فرانسيسكو بيريس: «هذه من خلال هذه اليوم المرتقب أن سنسلك الضوء على أهمية قيام الكنائس بدور فعال في العملية التصيرية، وهي مقدمة هذا الدور مساعدة المسيحيين على إدراك أهمية التصير بالتصير لهم، بمعنى أن المسيحي إن لم يشارك في التصير بنفسه، فإنه لن يقدم التبرعات المادية للمصيرين». وأجر بيريس بأن المجلس الوطني للأعمال التصيرية طبع كتيبات وقام بتوزيعه في الأبرشيات والكنائس على نطاق واسع، وتاولت تلك الكتيبات شرحاً وأيضاً لمباراة «إن الأوان للالتزام بالتصير» شعاراً لليوم العالمي للتصير لعام ٢٠٠٤. ومن ناحية أخرى قام مجلس الأعمال التصيرية بنشر إحصائية جديدة شين عدد المنسورين الأسبان حول العالم، حيث قالت: «لهم بلغوا عشرون ألف منصر وعشرة ٨٢٢ منهم في أمريكا».

يشار إلى أن إسبانيا تعد من أولى الدول المعتمدة بالتصير بعد الصاتيكان وإيطاليا، وقد خصصت للتصير مجلساً رسمياً تأسس تأملاً للحكومة.

## بسبب علاقة الحكومة الوطيدة بالصهاينة المعارضة تصعد حملتها ضد نظام ولد الطابع



ولد الطابع

خرجت أحزاب المعارضة الموريتانية عن صمتها، لتؤكد في بيانات متفرقة، أن النظام يحاول جاهداً التمسك على أزمته الديموقراطية في البلاد، من خلال التلويح الدائم بالقتال الأمني.

وطالب حزب «الصواب» المعارض بإشراك الجميع، لتجاوز المرحلة الحالية، مؤكداً بأن الانقلاب ترجمة واضحة للانحدار السياسي داخل البلد.

وشكك بيان الصواب في جدوى ما قامت به الحكومة في الأيام الأخيرة، من عرض لأسلحة زعمت أنها ضبطتها لدى مجموعة صالح ولد حنن، باعتباره أن المشكلة التي تعيشها موريتانيا سياسية، تستدعي من السلطات فتح أذرعها للعوار مع كل الفاعلين دون إقصاء.

وجاء بيان آخر لحزب «التحالف الشعبي التقدمي»، ليلتقد دعوة الحكومة لأحزاب المعارضة، لمشاهدة الأسلحة التي قالت: إنها حجزتها، معتبراً أن الأحزاب غير معنية بهذه الأمور. وأكد الحزب، على أن موريتانيا تمر بمرحلة حقيقية على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، مشدداً على أن الأزمة الحالية تستدعي البحث عن حل جذري، يقوم على أساس الحوار المفتوح مع جميع الاتجاهات السياسية دون استثناء.

وأشار التحالف إلى أن الحوار والبحث عن حل نهائي لأزمة موريتانيا، ليس من اهتمامات النظام القائم.

وحمل الحزب نظام الرئيس معاوية ولد الطابع المسؤولية، عن الحالة المتأزمة، التي تعيشها موريتانيا، بسبب انفلاقه وانتهاجه لسياسات كارثية، وتزامناً مع هذه المعارضة الدخيلة، شهدت العاصمة الفرنسية باريس تظاهرات لنشطاء المعارضة في الخارج أمام مقر السفارة الموريتانية، احتجاجاً على التعذيب الوحشي المستمر، الذي يتعرض له المعتقلين في السجون الموريتانية.

وفي نهاية المسيرة سلم المتظاهرون رسالة احتجاجية إلى السفير الموريتاني في باريس، وفي بلحجكا نظم فرع الحزب «تكتل القوى الديموقراطية» يوماً سياسياً شارك فيه عدد من نشطاء المعارضة الموريتانية في الخار، تطرق النقاش لموضوعات متعددة من بينها: المعارضة في الداخل والخارج، والشبيل للحد من الأحداث التغير في موريتانيا.

ويشير نظام ولد الطابع إلى أن المعارضة في الداخل والخارج، حيث تعد من ثلث دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع الصهاينة، كما أن هاشم الحريه يتضلع من يوم بعد يوم، في ظل الإصرار على استبعاد الإسلاميين من فاعليات الحياة السياسية.

{ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين }

مراته التي شاركتها الصبر في رحمة  
بنت أفريم بن يوسف بن يعقوب  
كانت من النساء الصالحات الطاهرات  
الزواجهن، وقد اتصفت بالصبر  
الجميل على بلاء زوجها أيوب

نبي الله أيوب ..

# مضرب الأمثال في الابتلاء والصبر

في حديث مطول رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام بين فيه معالم الإسلام والإيمان والإحسان، وكان جبريل يسأل والرسول يجيب، وقال العلماء بأن ثلث الفقه الإسلامي يدور على هذا الحديث، وسأل جبريل النبي عليهما السلام: «فأخبرني عن الإيمان؟ قال النبي: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال، صدقت. قال، فأخبرني عن الإحسان؟ قال، أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك...» الحديث مطول.. ثم سأل النبي: يا عمر، أتدري من السائل؟ قال عمر: الله ورسوله أعلم. قال النبي ﷺ: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمور دينكم» رواه مسلم.

والجوع ونقص من الأموال  
والأنفس والثمرات وبشر  
الصابرين \* الذين إذا أصابهم  
مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه  
راجعون، ثم بين أجرهم وثوابهم  
من الله «أولئك عليهم صلوات  
من ربهم ورحمة وأولئك هم

وعلق عمر، فقال: ما أصابني  
مصيبة إلا وجدت فيها نعم ثلاث:  
١- أنها لم تكن في ديني.  
٢- أنها لم تكن أكبر مما كانت.  
٣- أنه سيجازي عليها الجزاء  
الأوفى، ثم قرأ قول الله تعالى:  
«ولنبليكم بشيء من الخوف

الربية النفس على الابتلاء  
واجب إيماني، عايشه الله  
لقد في مكون الإيمان  
ليوم القيمة حسب الشواهد  
صلى الله عليه وسلم

الصبر هي بنت أفریم بن یوسف بن یعقوب، وكانت من النساء الصالحات الطائعات لأزواجهن، وقد اتصفت بالصبر الجمیل على بلاء زوجها أيوب، وكانت كاسمها رحمة.

### ابتلاء أيوب عليه السلام

وقال علماء التفسير والتاريخ: كان أيوب رجلاً كثير المال من سائر أصنافه وأنواعه من الغنم والخيول والبقر والأراضي الزراعية المتسعة بأرض «الثنية» من أرض حوران، كما كان له بنون شهود وبنات وأهلون كثيرون، فسلب منه الله ذلك جميعه، كما ابتلي في جسمه بشتى أنواع الابتلاء، حتى قالوا: بأنه لم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه، فكان يذكر الله بهما، وهو مع ذلك كان صابراً شاكراً محتسباً لله عز وجل في ليله ونهاره في صباحه ومساءه، ولما طال مرضه عافاه الأنيس والجليس، ولم يبق ممن يعنو ويشفق عليه سوى زوجته «رحمة»، فكانت ترضى حقه، وتقدر له إحسانه إليها، فكانت تقوم على متطلباته. ولما ضعف حالها، وقل مالها كانت تخدم الناس بالأجر، وتقوم بمتطلبات أيوب رضي الله عنها وأرضاها، فصبرت واحتسبت وخدمت بعد السعادة والنعمة.

### ابتلاء الصالحين وثوابه

قال رسول الله ﷺ: أشد الناس بلاء

**علماء التفسير والتاريخ؛**  
**«كان أيوب رجلاً كثير**  
**المال من سائر أصنافه**  
**وأنواعه من الغنم والخيول**  
**والبقر والأراضي الزراعية**  
**المتسعة بأرض «الثنية»**  
**من أرض حوران»**  
**■ بعد ١٨ عاماً من البلاء**  
**يأمر الله سيدنا أيوب أن**  
**يركض برجله، فستنبح**  
**عين ماء فيغتسل منها،**  
**فلم يبق من دائه شيء**

فاللهم اجعلنا من الصابرين  
 المحسبين في أجرك وثوابك يوم  
 القيامة وأنت خير المجيبين...  
 آمين.

### نشأة أيوب عليه السلام

أيوب والذي يرجع نسبه إلى إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، قال تعالى عن سيدنا إبراهيم: «وهـن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون»، وهو من الأنبياء المنصوص على الإيحاء إليهم، قال تعالى: «إننا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وإسباط وعيسى وأيوب»، وأمراته التي شاركته

المهتدون»، وثواب الصابرين على الابتلاء أكبر من تصورنا.

وثواب الله على الصابرين على البلاء أعظم من تصورنا، يقول الله تعالى في الحديث القدسي: «يا عبادي الصالحين لم ابتليكم لهوانكم عليّ، ولكن ابتليكم لأدخر لكم صبركم وثوابكم عندي يوم القيامة»، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين»، فالصلاة عون من الله للمصلي، وبالصبر تكون: المعية مع الله وكفى بالله معيناً، وتكرر النداءات من الله ووعد الله الذي لا يخلفه «إن الله مع الصابرين»، وتربية النفس على الابتلاء واجب إيماني، فالنشائد تستدعي مكنون الإيمان والنص القرآني «وبشر الصابرين \* الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» وثوابهم «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»، يرفقهم الله بها إلى المشاركة في نصيب نبيه، الذي يصلي عليه هو وملائكته، وفي الأثر أن الله جل جلاله يُعطي يوم القيامة كل ذي حق حقه، إلا الصابرين، فإنه يُصَبُّ عليهم الثواب صبّاً، مصداقاً لقوله تعالى: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»، قال الإمام الأوزاعي: لا يُوزَن لهم ولا يُكَال، وإنما يُعرف لهم غرضاً،

الأنبياء ثم الصالحون، ثم الأمثل، فالأمثل»، وقال: «يُبْتَلَى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلاية زيد في بلائه» أخرجه الإمام البخاري والإمام أحمد والترمذي وابن ماجه. ويقول الله تعالى في الحديث القدسي: «يا عبادي الصالحين لم أبتليكم لهُوانكم عليّ، ولكن أبتليكم لأدخركم لكم صبركم وثوابكم عندي يوم القيامة».

وقد أكد المؤرخون أن ابتلاء أيوب عليه السلام، لم يَزِدْهُ إلا صبراً واحتساباً وحمداً لله وشكراً، حتى أن المثل ليضرب بصبره وبما حصل له من أنواع البلياء، فيقال: «صَبَرَ صَبْرًا وَلَا صَبْرَ أَيُّوبَ».

وقد اختلف في مدة بلواه على أقوال كثيرة، ومنهم من قال: استمر ابتلاء أيوب ١٨ عاماً، وفي يوم رأى المشقة شديدة على زوجته، فتألم لعالها ودعا ربه، وقال في دعائه: «**أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين**»، وقالوا عن سبب دعائه: أن رجلاً قال لآخر: لو كان الله علم من أيوب خيراً ما ابتلاه بهذا! فجزع أيوب من قوله جزعاً شديداً ودعا الله.

استجاب الله لأيوب وكشف عنه الضر

ابتلى الله آدم بالشیطان ووسوسته، وابتلى إله إبراهيم بالنمرود، وابتلى الله تعالى داود وسليمان بالثراء، وفتهما بالنعمة: ففتن داود في

● **كان سيدنا أيوب رجلاً كثير المال، فسلبه الله منه، ثم ابتلي في جسده بشتى أنواع البلاء، إلا أنه كان صابراً شاكراً لله سبحانه وتعالى**

● **العابدون بحق هم حملة العقيدة، والعقيدة أمانة لا تسلم إلا للأمناء القادرين عليها المستعدين لحمل الأمانة**

القضاء، وفتن سليمان بالخيل الصافنات، فصبر داود وصبر سليمان على الابتلاء بنعم الله، ثم استغفرا الله من نعمة الابتلاء، واجتازا الامتحان في النهاية بسلام، وابتلى الله تعالى يوسف بفتنة امرأة العزيز واتهامها له، حتى كشف الله بالحق بتهربته وأنطقها الله بالحق وبالصديق.

كما ابتلى الله بالضرأ أيوب عليه السلام، فقال تعالى: «**وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين**» فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر و آتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين».

**قصة ابتلاء أيوب من أروع قصص الابتلاء**  
قصة ابتلاء أيوب من أروع قصص

الابتلاء، كما تشير النصوص القرآنية في مجملها دون تفصيل، فتعرضت لدعاء أيوب واستجابة الله لدعائه، لأن السياق سياق رحمة الله بنبي من أنبيائه، وبرعايته لأنبيائه عند الابتلاء، سواء كان الابتلاء بتكذيبهم، كما في قصص: إبراهيم ولوط ونوح، أو بالنعمة في قصة داود وسليمان أو بالضر، كما كان في قصة داود عليهم جميعاً السلام، وأيوب في دعائه «**أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين**» ولا يسأل الله تغيير حاله صبراً منه على بلائه، وتادباً مع الله وتوقيراً، فهو نموذج للعبد الصابر، الذي لا يضيع صدره بما أصابه من ابتلاء، ولا يتململ من الضر الشديد، الذي صار مضرب الأمثال على طول تاريخ البشرية، فاستجاب الله له، فكانت الرحمة، وكانت نهاية الابتلاء «**وذكرى للعابدين**»، تذكروهم بالله وببلائه وبرحمته في البلاء وبعد البلاء، وإن ابتلاء نبي الله أيوب مثل للبشرية كلها، وإن في صبر أيوب العبرة للبشرية جميعها في الصبر وفي الأدب ثم جاء الفرج والعطاء.

#### «وذكرى للعابدين»

والإشارة إلى «العابدين» بمناسبة شدة ابتلاء أيوب في أولاده وماله، ثم في جسمه وفي صحته، ثم في قوة صبره واحتماله، وعدم تضجره



أخيها لأبيها «صخر» في شعرها الباكي والشاكي.

### مضرب المثل للصابر المحتسب

وبعد ابتلاء أيوب وطول صبره لمدة ثماني عشرة سنة حتى رفضه القريب والبعيد، إلا رجلين من إخوانه كانا يبدوان ويروحان عليه، ثم قال أحدهما للآخر منذ ثماني عشرة سنة ولم يرحمه ربه فيكشف ما به، فلا بد أن يكون قد أذنب ذنباً كبيراً، بينما كان أيوب نبياً صالحاً، فدعا أيوب ربه دعاء المضطر

«**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء**»، فأوحى الله تعالى إلى أيوب في مكانه أن «**اركض برجلك هذا مفتسل بارد وشراب**»، فركض برجله، فنبعت عين ماء بإذن الله، وقاض الماء بإذن الله، فافتسل، فلم يبق من دائه شيء إلا ذهب أثره، وبإذن الله، وعاد إليه شبابه وجماله أحسن مما كان وأفضل ورد الله عليه أهله وماله، قال تعالى:

«**فاستجبنا له فكشفنا ما به سمنه وآتينا أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين \* وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين \* وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين**».

### • كان دعاء أيوب ثرية دعاء عبد صابر على الابتلاء، لا يضيق صدره بما أصابه من الله

الذي قال لو أن بفة عثرت بالعراق لكنت مسؤولاً، لماذا لم أمهد لها الطريق، وضرب بكل شدة على يد من تخطى قيم العدالة، وقال قولته المشهورة: «متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

كما تأثر بزهده وشفافيته وبعدالته حفيده: عمر بن عبدالعزيز، وكان خالد بن الوليد مضرب الأمثال في الشجاعة في فتوحات الإسلام.

ويطول بنا البحث عن قسم المثالية ومحاسن الصفات ومضرب المثل بهم، ولم نتوقف هذه المثالية على الرجال فقط، وإنما كان هناك من النساء من وصلت إلى المثالية العالية في التضحية والمطاء، مثل: ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر، التي جاهدت في سبيل الله بنفسها، والتي ربت أولادها على البطولة والجهاد، حتى استشهد منهم من استشهد في سبيل الله، كما تأست بها في جهادها وفي الإحسان في تربية أولادها على الجهاد وعلى الاستشهاد أميرة شاعرات العرب «الخنساء»، التي جاهدت في سبيل الله في معركة «القادسية»، حتى استشهد أبناؤها الأربعة ولم تبك، وهي التي أبكت الدنيا وهي في جاهليتها وقبل إسلامها، على مقتل

أو شكواه، ولا يتحمل من الضر الذي صار مضرراً للأمثال على طول الأزمان!!

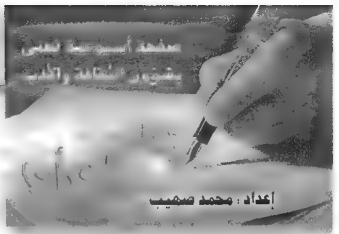
فالإشارة لها مغزى، لأن العابدين معرضون للابتلاء والبلاء، ولأن تكاليف العبادة وتكاليف العقيدة وتكاليف الإيمان، كلها تتركها قلوب المؤمنين صادقي الإيمان، قال تعالى: «**إن في ذلك لذكر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد**».

فالمابدون بحق هم حملة العقيدة، والعقيدة أمانة لا تسلم إلا للأمناء القادرين عليها، المستعدين لحمل الأمانة، التي عُرِضت على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وحملها المصادقون العابدون الساجدون والأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله.

### مضرب الأمثال

#### لقم عطاء الرجال

على طول تاريخ الإنسانية وتاريخ الإسلام، هناك قسم ارتقوا إلى مكارم الصفات وقضائل الأخلاق وقسم العطاء، وكانوا منارات للأداء ولمعالم عرفوا واشتهروا بها، حتى ارتبطت تلك الصفات بأصحابها، فإذا ذكرنا الكرم ومضرب الأمثال كان رائدهم: «حاتم الطائي»، وإذا ذكرت العدالة في أسمى معانيها والزهد والقناعة وشفافية الحاكم تذكرنا «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه.



إعداد: محمد مصيب

# طلاق...

بقلم: رياض طبره

ظلت أمة تعنف شقيقتي كلما استدارت يميناً أو شمالاً، كأنما هي ضرتها أو كنتها، وغدوت ضحية حيرة تلفني وتكاد تقتلني كما تقتلع الرياح الأشجار اليابسة، ولا أكاد أتوقف على رأي حتى أجد نفسي كمشقوق حمله جناحه للوقوع بين أنياب أفعى حسبها عصا في صحراء...  
ووحدي في المنزل الذي يضمني وأمي وشقيقتي عاجز عن فك طلاسم هذا الشجار «الأبدي»، ويبدو أمامي كأنه لوحة سريالية لرسم شق طريقة إلى القموص بنجاح ملحوظ.  
إن لبست شقيقتي الأحمر لامتها أمة، وزمت شفتيها وعبست، كأنما الأحمر ذو من الجحيم، وإن لاذت بالأسود عنفتها، وبأتي الجواب بليد أكثر من بلادة سؤالي. وتكرر الاتهامات، أختك تلبس على كيشها، تتصرف على هواها، لا تقسيم وزناً لأحد، ولا تصرف الحمد ولا الشكر.

عليه الرجال من طيش، وتمجيز كما لو أنها فتاة محافظة جداً.  
تعتبر كغراشة لكنها مدغلة بأحزانها فيغدو طيراتها زحفاً، تنجح في عملها وهي نجمة إعلامية، وتفشل فيما عدا ذلك، بعد طلاقها اختطفها موسيقي قادم من عالم الأعلام، وبغالب شهر كان التساريف والحب والزواج في التسلاف الاتصالات والموايلات، وحده بهو الضادق: الفخمة يزين كل شيء، ستمطير إلى أميركا وهناك تنسى الشرق والشرقيين وهناك ستكون أماً لطفل غير مريض.  
تراجعت أمة عن موقفها، صارت تدعو لها بالسلامة والولادة السليمة، وكلما سألتها عبر الهاتف نتجمل مجيء الطفلة ونسأل بلهفة، ماذا سيكون اسمها وبدعابة، هل هي كمنجة أو قيثارة كما يريد أبوها.  
رن جرس الهاتف عند العاشرة صباحاً، أسرعتنا، جاء الصوت متقطعاً حزيناً كن تقيين تماماً ما إذا كان البكاء فرحاً أم حزنزاً، رحنا نبكي وتبكي أمة وأنا وشقيقتي، إلى أن تنازلت شقيقتي السماعية، وقالت لأختها بصوت خفيض، لقد جاءت الطفلة «مشوهة».  
وبعد عام كانت حقاً تشبه أخت صوري السابق.

تتناول حبوب منع الحمل وترمي زوجها بالمقم مرة وبانعام الرجولة مرات...  
ومندما سألت أمة عما أجابت، وبماذا دافعت عن فعلتها أدركنا أنها ضحية جمل وفروير وخواء روحي وهي ليست أختي التي ظننت أنها تربت في بيت منقرض أو امتلكت شيقاً من التقوى أو ما يعوضها من ثقافة واطلاع.  
كانت رفيقته لشقيقة زوجها «المشوهة» كافية وحدها كي تتمتع من الحمل، لم تراجع طبيباً ولم تستشر أحداً، لم تقرأ بحثاً حول أسباب الإصابة بهذه الإعاقة، حسبمت الأمر وقررت أن هذه الإصابة يمكن أن يرثها مولودها عن عمته أو عمتها...  
لم أقو على تعنيفها أو ضربها، اكتفيت بهز رأسي وزم شفتي، وهيست في أذنها بكل مودة أخ لأختها المطلقة مع شيء من السخرية والألم والفجعية، سامحك الله. لم أدرك أنها كمعلمت بنات جيلاها، سر غامض لم نمتلك السبيل إلى معرفته والإحاطة بجميع جوانبه، هي غريبة المظهر و«مودن» أو شرقية التفلت دفعة واحدة من خيمتها وقدرها، فلا ذهبت إلى الصحراء وزعت الإبل وعشقت كما ليلى وهند، ولا هي التجهت إلى المدينة وبايعت أغلى ما لديها...  
تبدل لونها حتى كأنما هي بلا لون تمشي وهي واقفة، وتقف وهي «مافية» تكذب من ضعف ومن قوة، تقوى على ما لا يقوى

عافت ابن الحلال الذي تزوجته سريماً، أبنت أن تنجب منه، ولقد مضى على زواجهما خمسين سنوات، وهي هي ذاتها على هذه الحال...  
نساء لها لم لا تذهبين لاستشارة الطبيب ويكون جوابها هو: تشهير وقبح وذم وامتهن للكرامات.  
يا بني - تتابع أمة - أحمد مسهرلك مهذب يقدر نفسه، ولا يريد الفضاضح، ويحبها، يتمسك بها، تصد إن أرادها وتصد إن شكر.  
دلفعت إلى أكثر من عبادة، وعرضته لأكثر من تحليل، والنتائج ذاتها تكرر على كل ورقة وكل لسان. أدخلت الشك في نفسه، راح يراقبها، لم يمشر على رجل في حياتها.  
طلبت الطلاق منه، نالتم ألم محب، وبكى بكاء، عشه الزوجي إلى الخراب، وفي أحسن الأحوال المتطلع إلى ذكريات مؤلمة مرجعة...  
كرر طرح الأسئلة حتى أدمت قلبه وعطش تفكيره، دون جسدي... يسير ويتوقف دون إرادة، يبحث عن فردوس مفقود، وجنة لا تهبط من السماء.  
فتح حبيببتها بعد أن صارت ظنونه سيابلاً تسعه صياح مساء، تخبر، ماذا يفعل خصمه «مغلغ» صامت، قرأ اسمه الطبي ومفعولته ومضامفاته عرف أن عليه أن يحضر شاهداً إلى بيتنا أولاً، وتردد في اطلاع الآخرين عليه: أختك

## ■ عَدَّ يَا زَمَانَ وَصَالِهِم

شعر: شريف قاسم

زادوا على العشرين عشراً  
إنما ليسوا معي  
جاءتهم الأرض التي  
ولدوا عليها... لو تعي!!  
معنى الجفاء المر لا هتئت  
وإن لم تســــــــــــــــمع  
غابوا هيلاً فغن الغريب  
وما يدا لك فداصمي  
من ربع قرن والشجون  
لبــــــــــــــــاسنا لم يخلع  
ويذ المكابر وقــــــــــــــــددا  
مــــــــــــــــتطاول لم تمنع  
نولا بقاءيتهم هنا  
وسنا الرجاء الممرع  
هذي (رحيل) وكـم شدت  
كالببل المــــــــــــــــتمتع  
كم ذا تدور وترتمي  
وتقــــــــــــــــسوم دون توجع  
والبيت مقلق بها  
إن ما بدت في مطلع  
(وهديل) مــــــــــــــــالذاته  
تشفوا إذ لم تهجع  
وريف سبعة أشهر  
عُبق بابي مريع  
تلوهنا كحمامة  
بين الأيادي فاسجعي  
لحقــــــــــــــــيدتي منازل  
هي ظل قلبي الأصم  
بهما أرى من قد ناوا  
خلف الســــــــــــــــماء الأتلع  
يا رب! فاجمعني بهم  
حول الفرات الأضوع  
ويك الرجاء فاجعل إلى  
تلك الأباطح مرجعي

إنما لم أجزع  
حسبي وقد حَزَبَ النوى  
رئي، وفيه تمنعي  
يوم أنبىرى متلبــــــــــــــــساً  
بالمكرام تضــــــــــــــــعضمي  
من جاء يسبغي صيده  
وشــــــــــــــــباكـه لم تقطع  
هيهات... إن محبتي  
- لعقــــــــــــــــيدتي - وتولعي  
ولها النمام فما نكتت كتاب عهدي الأمتع  
ولئن بثنت: فرحمة  
لبنّي في قلبي معي  
اخشى عليهم غريبة  
عمياء لم تقشع  
من ذا يلوم أخا الهوى  
في حبه المتضرع  
لورود روضته التي  
بسواهمو لم تمرع  
إن الطفــــــــــــــــولة جنة  
يا روح فيها فاسجعي  
وتــــــــــــــــسايــــــــــــــــسي وترتمي  
بالشد وطاب وأسمعي  
من لم يجد في صدره  
شوقاً لها فليقمع  
يصبغي محبها الفتي  
فيرق غير مضرع  
لبــــــــــــــــراء وعــــــــــــــــنوبة  
سيحان ربي المبدع  
نولا مقالة عاذل  
في قولتي المتورع  
لتهتفت بهم رجولتي  
وأبــــــــــــــــوتّي وتطلمي  
عُد يا زمان على الفرات  
ويا طفولة فارجمي  
يا رب! أولادي وأحسادي  
بقلبي المــــــــــــــــتزوج

بالله - ويك تقشــــــــــــــــمي  
يا غــــــــــــــــمة عن أرمي  
أوحشت مغنى صوحت  
فيه عمائل مــــــــــــــــرعي  
ما هينم الشادي به  
وحمامه لم يسجع  
حتى غدا كخــــــــــــــــرائب  
في ذا المــــــــــــــــنبرج الأرفع  
وتفسرقت أظــــــــــــــــعاننا  
فــــــــــــــــتــــــــــــــــي بيوم تصدع  
جابت دروب مساهمه  
في كل هج مــــــــــــــــفرع  
وتناءت الأحلام ما  
الفت جميل المطلع  
من كاشع رفس الأثافي وامتنى لم ينزع  
وتالت الأعوام نصف بالظهور الربع  
لتضر من أعشاشها  
كلمي بريح زمرع  
فلدات كبدي مبت ناوا  
هاج الحنين بأضلعي  
ما عاد يجفوني الشجا  
في ذا وذالك المــــــــــــــــوضع  
دمعي برغم تجلدي  
يهمي كبوح توجعي  
إنسي أبا ذاق الأسى  
إذ جاء غير مــــــــــــــــنع  
وصبرت ما أحلى الرضى  
بقضار ربي المبدع  
فلقد جُبلت على الهدى  
طفلاً، فلم التزصرع  
ولغني رربي في الورى  
لم اقتــــــــــــــــرأ أو أركع  
ورضاء غايمة منيستي  
وتفيس ما في مطمعي  
كم رامي بالشر صاحب فريــــــــــــــــة... وتقعق  
يسبني غـريرتي الشقية



# إقامة الهيكل من أجل تبرير جرائم الاحتلال!

واحتلال الوطن الفلسطيني جرائم لا تقدر، وهكذا اليهود منذ أن عقدوا المؤتمر الصهيوني الأول في جبل سكوبس - جبل الزيتون - في القدس عام ١٩٢٢ تحت حماية قوات الانتداب البريطاني، وأعلنوا أن مبرر دخولهم أرض فلسطين، هو من أجل إيجاد أي دليل لوجود مكان الهيكل، الذي يظنون أنه تحت بناء المسجد الأقصى، الذي لا بد من إزالته بأي أسلوب من الأساليب، حتى يجد اليهود مبرراً لاحتلالهم أرض فلسطين، وقتل شعبها وإزالة آثارها.

## • محاولات المهووسين والمجانين اليهود بهدم الأقصى محاولات مدروسة ومخطط لها

للمسيحيين، والمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي الشريف للمسلمين! لهذا إن يهنا لليهود بال، ولن يستقر لهم حال، إلا إذا أعطوا الدليل أن هذه البلاد أرضاً يهودية، ولأفستكون اعتداءاتهم على فلسطين والفلسطينيين، وقتل الأطفال والنساء، وتدمير البيوت، وملب الأرضي،

كلما لاحظت القيادة الصهيونية استملاك القيادات الفلسطينية، فإنها تقوم بمحاولة لتحقيق الحلم اليهودي، لتأكيد أن لليهود أيضاً حقوقاً في فلسطين كما هو حال المسلمين والمسيحيين، الذين لهم حقوقهم الدينية والتاريخية التي لا يرقى لها شك، والمتعلقة بكنيستهم والقيامة والمهد

الأقصى فيخمر الفلسطينيون حصتهم تلك حتى يستطيع الإسرائيليون أن يملئوا بأعلى الأصوات أنهم وجدوا أسلحة الدمار الشامل، وهي مكان الهيكل حتى يبرروا ما اتفروه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني، يؤكد اليهود مبرراتهم لرفضهم حق عودة الفلسطينيين، وبحق استمرار القتل اليهودي للإنسان الفلسطيني إلى أن يصري تفرغ فلسطين من أصحابها الحقيقيين.

### ليس من هيكل لليهود

ومنذ المؤتمر الصهيوني الأول، الذي انعقد في القدس عام ١٩٢٢ حتى اليوم انطلقت التحذيرات العديدة من أفواه زعماء الحركة الصهيونية، بأن اليمينيين ورجال الدين والمتمسكين قد يفتلون في سبيل تحقيق الحلم اليهودي الأبدي في إعادة بناء الهيكل، ويقوم هؤلاء المتحمسون بهدم المسجد الأقصى من أجل إعادة بناء الهيكل، كما قال في الأيام الأخيرة وزير الأمن الداخلي «تساحي هانفي»، بأنه يقضي ألا تستطيع إسرائيل هذه المرة السيطرة على هؤلاء المتهورين، لأننا لا نملك الوسائل المالية اللازمة، لنشر عدد كاف من الرجال في باحة المسجد الأقصى لحماية الحرم المقدس.

نعم، إسرائيل لا تملك الأموال الكافية لحماية المسجد الأقصى، ولكنها تملك الأموال والسلاح الذي دمر «خان يونس» وغزة ورفح وجنين ونابلس وقلقيلية والخليل، بالإضافة إلى ما استلكنه من مخصصات لإقامة جدار الفار، الذي دمر الوطن الفلسطيني وقطع أوصاله وقتل الحياة فيه.

إنهم يعرفون جيداً، أن الهيكل لم يكن يوماً في مكان المسجد الأقصى، ولكنهم يريدون العثور على أسلحة دمار شامل تبرر لهم ارتكاب الجرائم، وحتى إذا لم يمشروا على تلك الأسلحة مظلمة لم يجد الأميركيان أثراً لها في العراق، فهم على استعداد لتفقد أسلحة دمار شامل من أنواع وألوان أخرى تبرر لهم ارتكاب الجرائم، التي بدونها لن يستطيعوا احتلال الأرض الفلسطينية لفلسطينيين ■



## • كلينتون حاول الضغط على القيادة الفلسطينية لانتزاع اعتراف منها بأن المسجد الأقصى في مكان الهيكل

## • كوفمان أستاذ الفيزياء في الجامعة العبرية بعد إجرائه دراسات وتنقيبات حول الهيكل وجد أنه لا أساس لما يدعيه اليهود حول هيكل سليمان المزعم

الميلاد، والهيكل الثاني الذي أقامه «هيروودوس» بعد تسعة قرون، ثبت أنهما ليسا في موقع المسجد الأقصى.. وعندما يحاول الرئيس «كلينتون» بعد نصف قرن الضغط على القيادة الفلسطينية لانتزاع اعترافها، بأن المسجد الأقصى في مكان الهيكل، وحاول أن يواصل لعبته الساذجة، وكأنه يمضي أوقاته بالتصلي مع أطفال تلهمهم الألوان البراقة للقبول بالقسم الأعلى من المسجد الأقصى أن يكون للمسلمين وأن يكون القسم الأسفل لليهود، حتى يقوم أحد المهوسين اليهود بإلقاء قنبلة على القسم الأعلى ويهدم المسجد

### التحذيرات المتواصلة

وقبل أسابيع حذر وزير الداخلية الإسرائيلي «تساحي هانفي»، بأن متطرفين من اليهود يحاولون شن عدوان على المسجد الأقصى لتدميره؛ للعمل على إعادة بناء هيكل سليمان الذي ستبشر إعادة بنائه بسيطرة اليهود على مصير العالم..

وطبعاً هذه ليست هي المرة الوحيدة، التي يحذر فيها مسؤول صهيوني من وجود جماعات يهودية تحاول تدمير المسجد الأقصى، بل هي مجرد الأعباء تحاول قيادة الحركة الصهيونية إظهار أن جماعات من المتطرفين والمهوسين والمجانين اليهود تحاول الاعتداء على المسجد مع أن هذه المحاولات تأتي نتيجة تخطيط مدروس تقوم به رئاسة الحركة الصهيونية، التي تحاول أولاً أن تصور للفلسطينيين والحرب وللمسلمين، أن المسجد الأقصى في خطر، وأنه لا بد من توقع الاعتداء عليه في أي وقت، وذلك لتأكيد من جديد بأن لليهود أيضاً حقوقهم، التي لن ينسوها، وأن إعادة بناء هيكل سليمان مستوون الدليل على أن لليهود أيضاً أثراً دينية وتاريخية في هذه البلاد تبرر ما ارتكبوه من جرائم بحق الفلسطينيين، من أجل طرد عرب فلسطين من وطنهم، والتسويص عنهم بحثالات الشوم، الذين سيسأجرونهم ويحبسونهم من إثيوبيا وأوغندا وروسيا وبقية بقى الدنيا، التي اشتهر اليهود بأنهم فرسان جرائمها

### ليس لليهود وجود

وبالرغم من كل محاولات اليهود الاستماعة بملء الأكار العالميين، الذين تعاملوا معهم لإعطاء دليل علمي على أن المسجد الأقصى قد أقيم على أطراف هيكل سليمان، إلا أنهم لم يجدوا عالماً يعطي الدليل على أن الهيكل أقيم في المكان وبالتحديد تحت أساسات الحرم القدسي، وليس أدل من ذلك من الدراسة التي قدمها واحد من أشهر علماء، وهو البروفيسور «كوفمان» - أستاذ الفيزياء في الجامعة العبرية -، الذي جاء في مقدمته دراسته أنه أمضى عشرين عاماً قام خلالها بإجراء دراسات وتنقيبات حول الهيكل، فتأكد له بأنه تلك الاعماليات المبتذلة، أن الهيكل اليهودي القديم، الذي أقامه سليمان في القرن العاشر قبل

# هلاك البسمة

هلاك البسمة أشجع نوره  
يا ليتني يسقى طول السنين  
يا حلو ضوئك والظلام تبسجل  
والقمام والسحب تن أنينا  
رمضان أنت رحيماً شادياً  
أكسبت القلوب مودة وحنينا  
إن الخلائق والأكوان والشجر  
يردء نورك تزيينوا تزيينا  
والسماء أزهت وتباهت عالياً  
والنجم برؤاك أحسن التلحين  
والأرض تبسمت والنبت غنى  
يا سعدنا والرمضان يؤوينا  
والمسجد الباكي ضحك لبرهة  
وقال للنصر لنا ثوب بعد حين  
فأله ربي والإيمان عقيدتي  
وديني الإسلام رضيت دينا  
وأمة الإسلام منذ عهد أول  
عمرها القرآن ونحن به أملينا  
فابعت أيا ربي من نقدي به  
وينصر الذي أنتم له حافطينا  
واجعل جملة له من كل حبيب  
واجعله ربي لنا حصناً حصينا  
يا صيد هذا الشهر هدية  
فاركن إليه وكن له من المحبين  
واجعل ذهارك بالطاعات مبتلياً  
والليل تهجد وادع إله العالمينا  
يا عشر أوائل نرجو رحمة  
يا سعيد أمة لكي نأثلينا  
يا عشر أواسط نرجو مغفرة  
إن القلوب لكي سائلينا  
يا عشر أو آخر نرجو معقلاً  
إن لم نفكر نكن ضائعينا  
يا ليلة من ألف شهر خيرت  
أدعوك ربي أن أكون من الضائرنا  
نرجوكم نسألك يا رب المني  
إن العطايا تأخذ من واهبينا

شعر: محمود عثمان

# سَامُ أَشْعَلِ نَوْرَهُ

نرجو لك رب الوري أمنيّة  
أنا لکنوز شهيرك آخذينا  
يا ربنا إن لم يكن أنت الواهب  
فمن ذا الذي يمنح المسكين  
يا ربنا هیهات إن كنا نتتظر  
منّة بخيل بعيد الدينار وله ماسکينا  
يا ربنا هیهات إن كنا نأمل  
عطية المحتاج إلى وصالك قاطمینا  
لا إلی ذاك ولا إلی هذا نأمل  
إلا إلیک یا من المخلق مانحینا  
يا ربنا خاب العبد الذي  
يجني الآفات ولفيضك كارهينا  
يا تعس عبد لم يفز برحمّة  
ساء المصير وقهر طول السنینا  
يا تعس عبد أهني ليله  
بحانات آذته وعاش حزینا  
يا تعس عبد لم يقوم قیامه  
وعلى مناسك التوحيد غیر أمين  
ويندب الدنيا ويلومن الوري  
ساء المكان وأخطأ التمكنینا  
إن الذي يدعوك للمضرات  
لا يملكن حديثا أو حتی یزین زیننا  
فلا تلومن البشر ولم نفسك  
وابکی باللبالي وادعوه فهو المعینا  
وأعبد أیادي الرمضان أعواما  
ونری الأقصی بین یدینا  
ونصلي وتداعب القبة ونقول هيا  
یا أول قبلة داوي الجراح داوینا  
وانثري الأناشيد فوق القبور التي  
أصحابها ثثروا الدماء وكنا شاهدين  
یا ربی هذا حلمي فاصدق قولك  
وعسدا علينا إنا كنا فاعلینا  
هلاکك البسامة أشعل نوره  
یا لیته یبقى طول السنینا

# نساء ورجال

وكان نصيب المسيحية كبيراً على أيدي مخالفها في العقيدة، بل أكثره على أيدي إخوانها في العقيدة، لكن على خلاف في المذهب - وما جرى لأقباط مصر على أيدي الروم كان الشاهد والدليل.

## • أصحاب الأخدود:

«نجران» في جنوب الجزيرة العربية وشمال اليمن، كانت هي المسرح الذي وقعت فيه أحداث هذه المأساة، التي استبشعها القرآن، وذكر أحداثها في مفتتح سورة «البروج»: «قتل أصحاب الأخدود \* النار ذات الوقود \* إذ هم عليها قعود \* وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود».

كان نصارى نجران قد رانوا بالمسيحية، وكان على مقربة منهم في جنوب اليمن الملك «ذو نواس»، الذي كان يدين باليهودية وشديد التمسك بها، فلما علم بما عليه نصارى نجران من ولاء للمسيحية خيبرهم بين امرين: إما الخروج من النصرانية إلى اليهودية، وإما أشد العقاب وأشد العذاب، واختار النصاري أن يموتوا شهداء.

## • من هم ضحايا هذه المحرقة؟

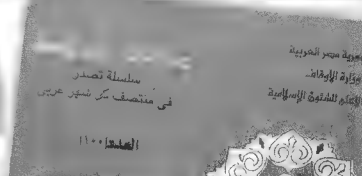
إنهم بعض أتباع المسيح عليه السلام من نصارى نجران، الذين جاء وفد المصدقين منهم ذات يوم إلى رسول الله ﷺ، فكان يفرش لهم قوته، ويسمع لهم بمسارعة مقوسهم، وحاورهم ووعاهم، ثم أهداهم عند عودتهم إلى ديارهم. وإذا كان حدث «الأخدود»، قد ذهب بأبرواق بريئة لم تجن ذنباً، ولم ترتكب خطيئة... ففي تاريخ الديانات السماوية كلها نماذج من هذه التضحيات.

ولأن طريق المعاشد هو طريق التضحيات، وهو دائماً طريق الشهداء، فقد عرفت الرسالات السماوية في تاريخها جميعاً عصور الشهداء.

## • الخضر:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى عليه السلام قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال أنا، فغضب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إلى موسى: أن عبيداً من عبادي يجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب وكيف لي به؟ قال: تأخذ منك حوتاً فتجعله في مكنته، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم». ووجد موسى العبد الصالح عند الصخرة التي وعده الله تعالى أن يجده عندها، وألقى موسى عليه السلام، فردد «الخضر» على موسى السلام بقوله: «إني بأرضك السلام؟ قال موسى: أيتك تلطيني مما علمت رشداً. قال الخضر: أعطاني الله علماً لم يعمل لك، وأعطاك علماً لم يعطني.

فقال موسى: «ستجدي إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً». فقال الخضر: «فإن اتبعني فلا تنالني من شيء حتى أحتك لك كتفه ذكراً»، لكن موسى عليه السلام لم أتبعه ثم يستطع الصبر على ما رأى من الخضر من آيات الله، ومن علم



## نساء ورجال تحدث عنهم القرآن

أ. د. عبد الباقير مرزوق

القسم الثاني

الناشر:

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٣ م

- في الجزء الأول استعرضنا:
- ابن أم مكتوم وعتاب الله لرسوله
- أصحاب الكهف
- الحواريون والأنصار
- الرجل المناقق قلبه
- زوجة أبي قيس

وقد تفرع موضوع زوجة أبي قيس إلى الأفرع التالية:

أ- من الطلاق ب- تعدد الزوجات.

واليوم مع أصحاب الأخدود وسيدنا الخضر وموسى عليهما السلام

أصحاب الأخدود قوم تبعوا المسيحية، ولكن «ذو نواس» ملك اليمن أراد إجبارهم على اعتناق اليهودية والقتل فاضلوا القتل



# نبأ عنهم القرآن

الله، فكان الفرق بينهما بعد أن أنبا الخضر موسى يتأويل ما رأى من قدرة الله وعلمه.

## أم موسى:

على عين القدرة الإلهية وتحت رعايتها تتم المعجزات التي تساند السماء بها أنبياء الله ورسله في جهادهم لدحر الباطل وإحقاق الحق، وإعلان كلمة الله في الأرض.

فيوم كان فرعون مصر يصرخ مملئاً، أنه سيدبغ الأبناء الذكور لبني إسرائيل ويستبقى نساهم - مملئاً إلى أنه لن يفاجا بذلك الذي حدثت به تبيؤات الكهنة بأن نهاية ملكه ستكون على يد واحد من هؤلاء الأولاد.

الأم الملهمة: عيون الفرعون تصمي على النساء أحوالهن، وحمل المرأة لا يخفى، والقابلات، مبيؤات ذوات تقوّد يجهز لهن أن يتحمن البيوت ويستطلن أحوال النساء.

وأم موسى واحدة من بنات بني إسرائيل المطاردات الملاحقات، فأنى لها أن تقتل من هذا البلاد العظيم.

وتحي السماء إلى أم موسى بما ينبغي أن تفعل حتى يخلص من ابلاها:

«واوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تهمزني إنا رادوه إليك وجعلوه من المرسلين».

وتضع الأم لولدها وعاء خفياً

ووضعت ثم أنقته في التهر - فرع من فروع نيل مصر، يعرف ببحر موسى نسبة إلى موسى، يمر بمحافظة الشرقية - وضعت على الشاطئ تلاحقه، ولأن عين السماء على العارسة، فقد حملة الموج الهادي حتى كان أمام قصر الفرعون، وأجسبت أم جوسى بأخضر يقتررب من وليدها، وأدركها من القزع ما لا يمكن لمطها أن تعتمله، فهمت أن تصرخ... ولو فعلت لمطن إليها أعوان درعون وجنوده، وفماذا يرجى.

لكن السماء وضعت على قلبها وأنزلت على فؤادها المشتعل بنار اللفة والفرع برداً ملأه باليقين في صق وعد السماء فهدات، وعادت وابنها إلى حيث يخشع بعيداً عن قصر الفرعون وعن أعوانه وجنوده.

وإذا كانت عناية السماء لا تغفل عن أوليائه وأصفائه، فإن مين الله لا تغفل أبداً عن كيد أعدائه، فترتب لهم من كيدها بأقصى مما يكوّنون، وفي الجديت الذي منا من «أم موسى» كادت السماء بفرعون فأغرلته وجنوده، ثم نجته بيده ليكون لمن خلفه آية.

وحسب ما جاء بالقرآن من أخبار «الأولياء» وأخبار الضالين والأعداء... أن يؤقت الأصبغ والصبغ إلى نسن الله وقواته في الآفاق والأنس هنلزم الحق، وتحدّر الباطل.

• صيدة العجل والسامري، لبني إسرائيل في إزعاج الرسل

والأنبياء تاريخ لا يشرفهم بل يؤكّد ويؤيد ما وصفوا به من أنهم قتلة الأنبياء، قبل أن يمسحوا قردة.

ولعل ما طلبوه من نبهم موسى عليه السلام بعدما نجاههم الله من فرعون وأغرقه في البحر ومضوا هم إلى الشاطئ الآخر في مسيناء، وكان المنتظر والمفروض أن يرفضوا أكف الشكر ضارعين للواحد القهار، الذي نجاهم وأهلك عدوهم وكثهم لم يفعلوا، بل على العكس طلبوا من موسى عليه السلام - عندما مروا على قوم يمسبون الأصنام - أن يجعل لهم صنماً يمسبون، وتجاوزوا كل الحدود عندما طلبوا من موسى عليه السلام أن يريهم الله الذي دعاهم لمساكنه رأي العين: «وإذا قلتم يا موسى لن نمسك كل حصى نبي الله جهرة فأخذكتم الصاغة وأنتم تَسْتَكْبِرُونَ \* ثم بعناكم من بعد موتكم لعلكم تَشْكُرُونَ».

يقول ابن كثير: عمد رجل من بني إسرائيل يقال له «هارون الصامري» فأخذ ما سرفوه من مجبر من ذهب وحلي فصاغ منه عجلاً، وألقى فيه قضيبة من الشرب كان أخذاً من أثر فريس جبريل حين راه يوم أغرق الله فرعون على يديه، وإذا العجل الذهبي يخور كأنه عجل حقيقي حيث كانت الريح تخرج من دبره إلى فمه فتصبل الصوت الذي يشبه خوار العجل الحقيقي.

ويقل ابن كثير أن بني إسرائيل قد ابتهجوا بهذا العجل وجعلوا منه معبوداً يرقصون حوله ابتهاجاً، وتقول بعض الروايات في تفسير قوله تعالى: «فقالوا هذا الحكم وإله موسى فنفس» ابن بني إسرائيل قالوا ذلك عن العجل: هذا إلهكم وإله موسى.

ولما كان موسى عليه السلام على ميقات ربه، الذي وأعد عليه أربعين ليلة، على جبل الطور يتاجي ربه ويماله، فإذا أمعاب القلوب الجلف، وأبناء القردة يمسرون من موسى ويقولون: إنه

نسي الإله الحقيقي (العجل) وراح يبعث عنه في جبل الطور، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، لكن أبناء القردة وقطة الأنبياء لا يستغرب منهم ذلك، فبنو إسرائيل عبر الزمن كما تصدت القرآن عنهم نمونج للشعب الذي لا يؤمن جانبته، والذي يجب العنصر في التعامل معه بأقصى ملاحظات الحذر، وقتلهم أنبياء الله وأعناهم إياهم وحنتهم المعاصر، والمواثيق... ثم رادهم المعاصر، وديانهم مع احتلال فلسطين، ثم سجنهم الإجرامي البشع مع أهلها بالإرهاب الذي كانت تصاربه مصابات «شيترون» و«زافان لوني» والذي شارك فيه من أصبحوا فيما بعد رجال الدولة و«كافيتا» من «بن جوريون» إلى «شمسون بيريز» رابهن» إلى «شمسون بيريز» وغيرهم وغيرهم.

وهذا إضافة إلى تسلهم المخيف إلى قيادات الدول النصرية، واحتلالهم مواطن صنعة القرآن، فيها على نحو ما هو قائم اليوم، في الولايات المتحدة الأمريكية.

## القتال في القرى المحصنة:

لكن ذلك لا يعني أبداً، أن يظن أنهم الشعب الذي لا يقهر، أو أنهم أصحاب الذراع الطويلة كما يظنون، لأن فيهم من خصائص الفطرة حبسبهم الخلق عن مواجهة عدوهم فلا يمسنون القتال إلا من وراء جدر - سواء جبر أسلحه كما كانوا في خط بارليف، أو أجبر معنديه من المجنزوات والديابات المجرمة. إضافة إلى ما في داخلهم من تشفت وخلاف، يقترض على محاربه، أن يعاولوا إغواء الحرب في أسرع وقت ممكن، حتى لا تعمل هذه الآثار السلبية عملها وتكتشف حقيقة الجبن الذي يتهددهم.

والقرآن يقول لنا عنهم: «لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله»، ويقول: «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى مسيجة أو من وراء جدر بأأسهم بينهم شديدة تخسبهم جمعاً وتكوبهم شت».

كان لنا لقاء مع الدكتور محمد أحمد فارس استشاري أمراض النساء والتوليد وزميل كلية الجراحين الملكية بملندن. وكان اللقاء حول علاج العقم وأطفال الأنابيب والحقن المجهرية (تاريخه ومصطلحاته ودواعي استخدامه وعوامل نجاحه وفشله ورواي الشريعة الإسلامية فيه، ونبذة عن أحد مراكز المشهورة بمصر والشرق الأوسط).

واليوم مع لقاء آخر مع الدكتور محمد أحمد فارس، نلقي الضوء حول الأفاق الجديدة لعلاج العقم، خاصة تيمية أو إنضاج البويضات خارج الجسم، كاسلوب معدل لأطفال الأنابيب، ولقاء آخر مع جهود المركز في هذا المجال.

● مشكلة العقم من أصعب المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية، التي واجهت البشرية منذ الأزل، فما هي أسباب تأخر الحمل في أيكم؟

- عدم القدرة على الإنجاب، يمتد من أهم وأصعب المشكلات التي تواجه الإنسان، حيث يوجد امرأة من كل ستة أسر تعاني من تأخر الحمل، وهذا يعني أنها مشكلة لابد من المعرفة في معرفة أسبابها لمعرفة علاجها.

وأهم أسباب تأخر الحمل، أسباب متعلقة بالزوج، مثل: عدم كفاءة الحيوانات المنوية، مواء لقائها أو ضعفها أو كثرة الميوه الخلقية بها، وتقل نسبة ٢٥٪، وأسباب متعلقة بالزوجة مثل: انسداده فتاني فالوب أو ضعف أو عدم حدوث التبويض، وأسباب متعلقة بالرحم ويصل ٥٠٪، وهناك عدم وجود سبب واضح لعدم حدوث الحمل، ويصل نسبة ١٥٪ (تأخر حمل غير معروف الأسباب).

ومنذ زمن بعيد يحاول الإنسان أن يجد حلاً لمشكلة تأخر الحمل، التي أرقت العلماء، والتي تهدد مستقبل الأوس، وتزيد من حالات الطلاق والخلافات الزوجية، وهذا ينمكس بدوره على المجتمع بأكمله.

وقد بدأت محاولات الإنسان في مجال علاج تأخر الحمل منذ عام ١٨٧٨ - كما أشرنا في البالغ سابقاً - حيث تم إجراء أول محاولة على بويضات الأرانب، ثم عام ١٩٤٤ على بويضات الإنسان حتى تم إجراء أول حالة حمل عام ١٩٧٦، ولكنه للأسف كان خارج الرحم، ثم كانت ولادة لويز براون انطلاقة في عالم علاج العقم في ١٩٧٨/٧/٢٣ ببريطانيا، ثم أول حمل

لجنة محفوظة بالتجميد عام ١٩٨٦، وفي عام ١٩٩٢ كانت انطلاقة الحقن المجهرية، حتى جاء عام ١٩٩٨ ليشهد ولادة أول طفل في الدانمارك لبويضات تم إنضاجها خارج الجسم، مما يعد اتفاقاً جديدة لعلاج العقم.

● ما هي أبعاد التقنية الجديدة لعلاج العقم عالمياً؟ وهل طبقت بمصر؟

- نيج ألباء النساء والتوليد الدانمركيون في السنوات القليلة الماضية في تطبيق طريقة جديدة معدلة لأطفال الأنابيب والحقن المجهرية (الستويلاسي) تعتمد على التعامل مع البويضات غير كاملة النضج بتخصيبها معملياً خارج الجسم بعد إنضاجها، لتقليل المتاعب الممنطة للمبيض، واليك هذه الإحصائيات من الدانمرك على محاولات إنضاج البويضات خارج الجسم:

١٩٩٨ ولادة أول طفل بهذه التقنية.  
- ١٩٩٩ ولادة ١١ طفلاً.  
- ٢٠٠٠ ولادة ١٨ طفلاً.  
- ٢٠٠١ ولادة ٢٨ طفلاً.  
- ٢٠٠٢ ولادة ٥٠ طفلاً.  
- ٢٠٠٣ ولادة ٨٠ طفلاً.

ويعد إنماء البويضة وتخصيبها خارج الجسم تقنية حديثة طبقتها الدانمارك كأول دولة في العالم، ثم تلاها ٦٦ دولة كان آخرها مصر في مركز فارس الطبي، وهي بديل للعلاج بالحقن الهرموني المكثف والممدد، والذي يمرض السيدة لمعاناة نفسية بسبب تكرار لعملية الحقن الهرموني.

وأمكننا تطبيق هذه التقنية الحديثة في مركز فارس الطبي ونفخر بتطبيقها لفوائدها الجمة، ونحن من أولى المراكز العالمية والمركز الوحيد في مصر الذي يطبق هذه التقنية بنجاح كبير.

● بعد نجاح مركزكم في تطبيق هذه التقنية الحديثة، فما هي مزاياها وفوائدها؟

- إن هذا الأسلوب مازال في مراحله الأولى، تصل نسبة الحمل فيه إلى ٢٥٪ مقارنة بالحمل المجهرية، الذي تصل فيه نسبة الحمل إلى ٤٠٪. وتتميز هذه التقنية الجديدة لعلاج تأخر الحمل بتقليل التكلفة الباهظة المطلوبة، لإجراء أطفال الأنابيب (الحقن المجهرية)، حيث أمكن إجراؤها دون استعمال أدوية مشددة للمبيض، إضافة لتجنب المضاعفات الناتجة عن الأدوية المنشطة، وعلى سبيل المثال تجنب انتقال

د. محمد أحمد فارس،  
تيمية البويضات  
خارج الجسم  
أسلوب معدل  
لأطفال الأنابيب

أفاق  
جديدة  
لعلاج  
العقم

الاستروجين والبروجستيرون، وللمزيد من المعلومات يمكن مراجعة بريد فارس الالكتروني.

EM: www.faris-center.com

● وفي لقاء مع الدكتور "بدري خيرالله" من الفريق الطبي بالمركز جهود مركز فارس بصفة خاصة في التقنية الجديدة قال:  
- بدأ العمل في المركز عام ١٩٩١، وأول طفل أنابيب ولد بالمركز في ١٩٩٢/١/٢٠، وتغطي المركز ولادة أكثر من ١٦٠٠ طفل، وأغلب تركيز المركز في تقنية وعلاج تأخر الحمل بإجراء:

أطفال الأنابيب (IVF)، والحقن المجهري (ICSI)، حفظ البويضات بالتجميد (Oocyte Cryopreservation)، إنضاج البويضات خارج الجسم (IVM)، حفظ الأجنة بالتجميد (Cryo preservation of Embryos).

كما يقوم المركز بعمل المناظير الرحمية، ومناظير البطن التشخيصية والعلاجية، وعلاج مختلف أسباب تأخر حدوث الحمل سواء لدى الزوجة أو الزوج. كما يقوم بمنامة وتوليد الحالات التي تم لها حدوث حمل بالتقنيات السابقة، حيث يمتلك المركز أحدث أجهزة الموجات فوق الصوتية (ثلاثية ورباعية الأبعاد). كما يتميز المركز بوجود كوادر بشرية مدربة لديها الخبرة والعلم ما تستطيع به إجراء أحدث التقنيات في مجال تأخر الحمل، وعليه يعد مركز فارس الطبي من أوائل المراكز العالمية، التي طبقت تقنية إنضاج البويضات خارج الجسم، وأول مركز في الشرق الأوسط، تم فيه حدوث حالات حمل بهذه التقنية الحديثة، وثامن مركز من حيث إجراء عدد حالات بهذه التقنية، والمركز رقم ٢٧ في حيث إدخال هذه التقنية في العالم، ورابع مركز من حيث التمازك والنرويج وبريطانيا في نشر معلومات عن هذه التقنية الحديثة في الصحافة، وقد تم نشر أول مقال في مصر عن هذه التقنية في جريدة "الأهرام" المصرية بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٠٤، وكذا جريدة "الأخبار"، ونتيجة لماكبة مجلة "الهايك"، لأحدث التطورات العلمية في مجال تأخر الحمل، سوف نتحدث - بإذن الله - في مقال لاحق عن تقنية حفظ البويضات بالتجميد فيال الملتقى. ■



د. بدري خيرالله

## د. بدري خيرالله - مركز فارس من أوائل المراكز العالمية التي طبقت تقنية إنضاج البويضات خارج الجسم، وأول مركز في الشرق الأوسط يطبق هذه التقنية

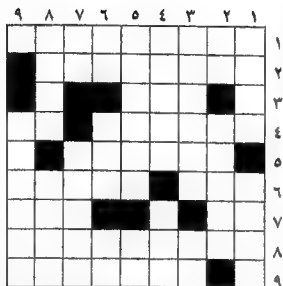
## - حاز المركز على المركز الثامن عالمياً من حيث إجراء عدد الحالات، ورقم ٢٧ من حيث إدخال هذه التقنية، ورابع مركز بعد الدانمرك والنرويج وبريطانيا في نشر المعلومات عن هذه التقنية في الصحافة والإنترنت

في ٢٠٠٢ في حالة صحية جيدة، كما جاءت أوزان المواليد في الحدود الصحية المتعارف عليها. وتلخص إجراءات الطريقة في انتقاء البويضات غير الكاملة النمو، وتخصيبها معملياً خارج الجسم، وحقنها بالحيوان المنوي للزوج، مع اتباع البروتوكولات القياسية في الحقن المجهرى السيترولازمي، ثم نقل عدد من ٢ إلى ٨ خلية جنين بعد ٢ أيام من التقاط البويضة وتدعيم بطانة الرحم، التي سوف تضم وتحتوي على الأجنة بأقراص هرموني

المبيضين أو ارتشاح داخل البطن، وتجنب الآلام الناتجة عن تلك المضاعفات، وكذا الآلام الناتجة عن حقن الأدوية، ويمكن القول: إن هذه الطريقة حققت المزايا والفوائد التالية:

- تقليل التكلفة العادية، وذلك بعدم استعمال أدوية منشطة للمبيض.
- أمكن تجنب الآثار الجانبية لهذه الأدوية.
- أمكن تجنب التكلفة المادية المطلوبة لعلاج الآثار الجانبية.
- أمكن تقليل الفترة المطلوبة للعلاج، وكذا تقليل الضغوط النفسية المصاحبة لفترة العلاج.
- تكرار المحاولة لا يمثل أي خطورة.
- لم يتم تسجيل حدوث أي مضاعفات من إجراء المحاولة أو تكرارها.
- لم يتم تسجيل حدوث أي مضاعفات للأطفال المولودين بهذه الطريقة.
- درجو بعض التفاصيل عن الطريقة الجديدة لإنضاج البويضات خارج الجسم.
- تبدأ طريقة إنضاج البويضات خارج الجسم بالتخصيم المبدي للزوجين، ثم المتابعة عن طريق الموجات فوق صوتية، والاستئذان بجهاز الدوبلر دون إعطاء المريضة أي أدوية منشطة للمبيض.

ويتم استئراج البويضات غير مكتملة النضج من المبيض في الوقت المناسب الذي يحدده الطبيب المعالج، ليتم إنضاجها معملياً، ثم تخصب بالحيوانات المنوية للزوج، وتعاد للرحم بعد إخصابها وتكوين أجنة، وعلى ذلك تتلخص أهمية هذه الطريقة، كما قلنا سابقاً في تقليل التكلفة المادية لعدم استعمال أدوية منشطة للمبيض، وتجنب آثارها الجانبية، وتقليل الفترة المطلوبة للعلاج والاضغوط النفسية المصاحبة له. وتوضيح المقصود يتم تخصيب وإنضاج البويضات المأخوذة في مراحلها الأولى خارج الجسم داخل وسائل مصممة خصيصاً لغرض هذا الغرض، ثم يتم حقنها بعد ذلك بالحيوان المنوي، كما هو متبع في إجراءات الحقن المجهرى السيترولازمي التقليدي، والعمليات التي تخضع للعلاج بهذه التقنية تحتاج لمنامة وعناية فائقة لمدة أسبوع واحد، وهي فترة قصيرة نسبياً لا تؤثر على نمط الحياة اليومي للنسيدة. وقد أسمرت نتائج هذه الطريقة عن ولادة ٨٠ طفلاً دانمركياً عام



# روحه القلوب ساحة

## الكل مات المتقاطعة

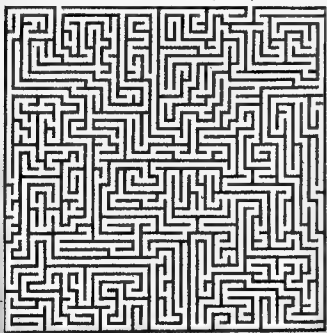
### • صمودياً:

- ١- دولة أفريقية - أعلم.
- ٢- شعور - نوايا.
- ٣- من أسماء الله الحسنى (مكسوة) - عكس زاد.
- ٤- ألقب سأكبا (مكسوة) - للاستفهام.
- ٥- أسرفوا - دولا تقل لهما... ولا تنهرهما.
- ٦- حبر - من الفاكهة - من الضمائر.
- ٧- بواسطتي - كية كثير (مكسوة).
- ٨- أحطم - مفرد لثاني (مكسوة).
- ٩- سورة قرآنية (مكسوة).

### • أفقياً:

- ١- شاعر إسلامي راحل.
- ٢- من الصحابة الكرام بدون (ابن).
- ٣- شعوبة (مكسوة).
- ٤- ترتبني (مكسوة) هز.
- ٥- سلطان مصري.
- ٦- متشابهة - انظف أسناني.
- ٨- منع (مكسوة) - أزرق بالإنجليزية (مكسوة).
- ٨- خير من ألف شهر (مكسوة).
- ٩- سورة قرآنية (مكسوة) - ي.

النهاية ↓ البداية ↓



## المتاهة الطويلة

عندما تدخلون المتاهة من عند سهم البداية ستحتاجون وقتاً طويلاً، حتى تصلوا إلى سبهم النهاية، لكن هذه المتاهة الطويلة تعلم الصبر، وتتطلب الدقة والتركيز، فهي معنا إلى الصبر والدقة والتركيز.

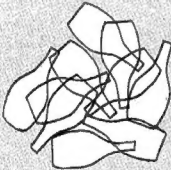
## • العودة إلى المنبع

يقولون: بصركه عن كُتبه، أي عن قريب، واستخدام حرف الجر هنا استخدام غير صحيح، والصحيح هو استخدام حرف الجر «من» فنقول بصركه من كُتبه، وذلك قياساً على التعبير القرآني البليغ «فبصرت به عن جنب..» سورة القصص/ ١١. ولاستخدامات حروف الجر قواعدٌ مثلى يجب البحث عنها ومضاهيها حتى يمكن استخدامها بشكل صحيح، إذ أن كثيراً من الكتاب والبلاغيين يجهلون لأنفسهم المبادىء بين حرفي الجر «على» و«في» فيبدلون في مواقع هذين الحرفين، لكن البلاغة القرآنية جعلت قول كل خطيب حين أكدت أن حرف الجر «على» يدل على علو الشيء أما حرف الجر «في» فيدل على العلو والتداخل في الوقت نفسه، وحتى نفهم الأمر بشكل مقنع: فقد قال الله تعالى في سورة طه/ ٧١ «وَأَصْلَبْكُمْ فِي جَدْوٍ عَلَى السَّحْلِ». ولم يقل وَأَصْلَبْكُمْ عَلَى جَدْوٍ السَّحْلِ، فحرف الجر «في» هنا هو مزيج من على جدوٍ والسَّحْلِ وهي دُفَّتْ نَفْسُهُ أَجْسَادَ الْمُؤْمِنِينَ من السحرة متداخلة في جدوٍ السَّحْلِ، والسَّحْلِ في الأرض لا على الأرض إذا تداخلت الأرجل رباب الأرض. وعندما نضع كأساً فوق الطاولة نقول: «الطاولة لأن الكأس لم يتداخل في أرضها» الطاولة.

## • القناني

### المتداخلة

تداخلت مجموعة من القناني في هذه اللوحة كم عدها يا ترى؟



• قبل أن تقلب الصفحة

يقول الله تعالى في سورة آل عمران: (الآية: ١٥٩)  
«وَلَوْ كُنْتَ ظُفْراً غَلِيظاً  
الْقَلْبَ لَانْفَضَّ عَنْهُ  
حَوْلَكَ فَاعْبُدْهُ  
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَاذْهَبْ  
فَإِنَّ أَوَّلَ فَرَادَى أُعْزِمْتَ  
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»

## • حل الكلمات المتقاطعة

→

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ل	ق	ب	ا	ق	ب	ا	م	م
ا	س	ا	م	ز	ي	د	ز	ا	ل
ل	ل	ج	د	ل	ج	د	ل	ل	ل
م	م	س	ت	ر	ت	ر	م	م	م
و	ق	ل	ا	و	ن	و	و	و	و
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
د	س	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
و	د	ل	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

• حل الالامب الماهي  
٩، ٨، ٣



## اختبر معلوماتك

- ١- من هو الصحابي الجليل الذي سماه رسول الله ﷺ بـ «أمين هذه الأمة»؟
- ٢- تشبيه حُرَمَهُ الله، وأغلظ فيه الكفارة، وهو أن يشبه الرجل زوجته وحالته بإحدى محارمه أمه... أو اخته... أو... ما هو؟
- ٣- ما اسم ولد الظبي؟
- ٤- من هو الصحابي الذي قتل «مسيلة الكذاب»؟
- ٥- مدينة عربية إسلامية أطلق عليها «خزانة العرب وقبة الإسلام» ما اسمها؟
- ٦- كم كان عدد الأنصار في بيعة العقبة الأولى؟
- ٧- من هو مؤلف مسرحية «تاجر البندقية» والتي تظهر حقد اليهود على الناس جميعاً؟

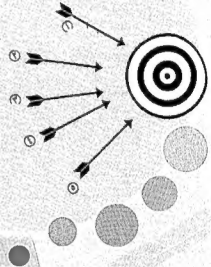
## • اختبر معلوماتك العلمية

لماذا نرى البرق ثم نسمع صوت الرعد بعد ذلك بفترة زمنية؟

## • سهام منطقة

### نحو الهدف

خمس سهام أطلقت في وقت واحد تجاه نقطة الهدف، هل يمكنكم أن تخبروني برقم السهم الذي سيصل إلى النقطة السوداء وسط الهدف بالطبع دون استخدام المسطرة؟



## حل اختبار معلوماتك

- ١- من الهجرة
- ٢- المباركة.
- ٣- مقدار.
- ٤- ٧٦٠ ميلاً في الساعة.
- ٥- جراهام بل.
- ٦- ديزن.
- ٧- سعد بن معاذ.

• حل قطعة خشب صعبة القسمة.

## الأبقار الدنماركية!!

معظم مدارسنا الأجنبية لا تُدخل مادة القرآن الكريم ومادة التربية الإسلامية في معدل درجات الطالب وتُعدُّ مادة القرآن الكريم مادة ثانوية كالرياضة والرسم وغير ذلك!!!

بينما نسمع أن وزارة التعليم الدنماركية تقرر تدريس القرآن الكريم كمادة أساسية في مدارسها للمرحلة الثانوية، وذلك في بداية العام الدراسي المقبل على الرغم من معارضة حزب الشعب الدنماركي اليميني المتطرف لهذا القرار! واعتبرت وزيرة التعليم الدنماركية أن هناك رغبة لدى الطلبة لمعرفة المزيد عن الإسلام، وأن الهدف من هذا القرار إنما يأتي لإعطاء فكرة صحيحة عن الإسلام!.

اعتقد أننا أولى بهذه الخطوات في مدارسنا الأجنبية في دولنا العربية والإسلامية!

ويجدون أن تعلم أن أكبر جالية مسلمة في أوروبا هي في فرنسا لتصل إلى نحو ٥ ملايين مسلم ثم تأتي ألمانيا أكثر من ٣ مليون مسلم وبريطانيا ١,٨ مليون مسلم وفي سويسرا قفز تعداد المسلمين خلال خمسة أعوام من مائتي ألف مسلم إلى قرابة ٤٠٠ ألف، ويكتسب الإسلام بفضل الله تعالى كل يوم قلوب ونفوس الكثيرين في أوروبا وأمريكا من قبل المثقفين وصفوة المجتمع. ومن أشهر الشخصيات الأوروبية التي اشتهرت إسلامها خلال السنوات الأخيرة الفيلسوف الفرنسي «روجييه جاردوي»، والدبلوماسي الألماني «مراد هوشمان»، وقالت دراسة جديدة إن ٤ آلاف بريطاني دخلوا الإسلام هرباً من القيم الغربية التي خيبت آمالهم في الحياة، أما نحن فقد سمحنا لمعلمين من أوروبا وأمريكا من غير المسلمين الدخول إلى بلادنا والعمل لدينا لتعليم أبنائنا في مدارس تقرر في بلادنا الإسلامية أن مادة القرآن الكريم مادة ثانوية لا تؤثر في درجات الطالب!! وبالتالي لا احترام لمعلمها!!

ليتنا نأخذ من الدنمارك هذه الخطوة الرائعة، كما نأخذ من أبقارهم الأتبان الدنماركية!!



بقلم:  
علي سويدان

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح  
تكفون خلنا نحافظ عليه



الجمعية التأسيسية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



808300

9288181  
5387650

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

مبروك



اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

